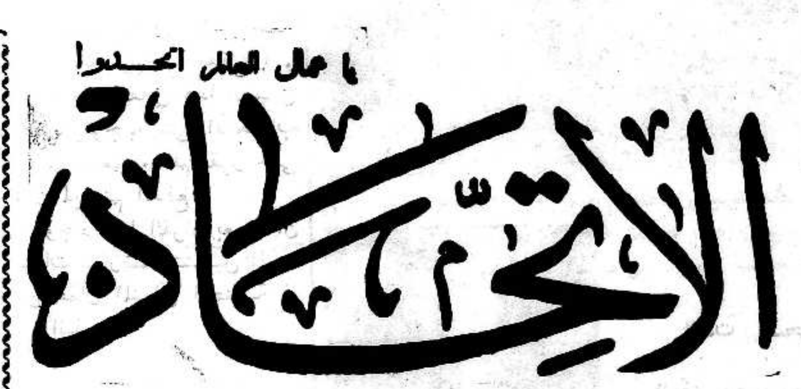
عاشت الذكرى الرابعة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية ضمان مستقبل الشعب وأمنه



الجمعة
٥ تشرين الثاني ١٩٧١
١٧ رمضان ١٣٩١
العدد ٥١ السنة ال ٢٨
יום ו
5 .11. 1971
מס' 51 שנה 28

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

اقرأ في هذا العدد :



الرؤساء الافريقيون يتوجهون اليوم الى القاهرة

● وفد الرؤساء ينصح اسرائيل بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ويعود بخفي حنين ● مصر تكشف عن مناورة التضليل الاميركية وتصر على طرح الازمة على الامم المتحدة ..
● عبد القادر حاتم يعلن : المقترحات المعروضة تتناقض مع موقف مصر وقرار مجلس الامن ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت المصادر الدبلوماسية والصحفية في اسرائيل ، امس الاول ، ان رؤساء الدول الافريقية الاربعة قد ابلغوا الزعماء الاسرائيليين ان السلام في الشرق الاوسط يتم بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية .

وفد عن « عموم افريقيا »

وكان الرئيس سنغور قد صرح ، اثر وصول الوفد الى اسرائيل : انا جئنا وفدا عن « افريقيا بالاجماع » لنساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط . وقال سنغور انا لا نطمع لنحل محل الدول العظمى ولا محل الدكتور يارينغ الذي انيطت به مهمة السلام في الشرق الاوسط . فعلى العكس كل ما نريده هو المساعدة ، بواسطة حوار مع الاطراف للتوصل الى السلام . وعلى وجه التدقيق فان الموضوع هو تنفيذ قرار مجلس الامن من قبل كل الاطراف دون استثناء .

وقد اجتمع رؤساء دول الكميرون والسنغال ونيجيريا وزائير (الكونغو كنشاسا) مع رئيسة الوزراء غولده مئير في مبنى الكنيست في عدد من الجلسات يوم الاربعاء والخميس ، ولم يصدر اي بلاغ حول ما دار خلال هذه الاجتماعات .

غير ان المصادر الصحفية قد ذكرت ان اسرائيل قد طلبت من الرؤساء الافريقيين الاربعة القيام بمهمة الجمع بين اسرائيل ومصر في محادثات مباشرة . وتتكهن وسائل الاعلان هنا بجولة ثانية يقوم بها الوفد بعد تقديم تقرير لمؤتمر الرؤساء الافريقيين في « داكار » عاصمة السنغال ، عن نتائج زيارته لاسرائيل ومصر . وسيغادر الوفد الرباعي المؤلف من ليوبوند سنغور السنغال ، واحمد اهيجو الكمرون ، ويعقوب غوان نيجيريا ، وموبوتو زائير ، الى اسرائيل اليوم في طريقه الى القاهرة .

الوفد يثير قضية الحدود والقدس

وقد اثار رئيس السنغال ، سنغور ، الذي كان يتحدث باسم الوفد ، في الاجتماع مع رئيسة الحكومة مسالة موقف اسرائيل من قضية الحدود والقدس العربية . وذكرت المصادر استنادا الى اقوال احد المشتركين في المحادثات ، ان اجوبة رئيسة الحكومة كانت بروح موقف اسرائيل المعلن .

هذا وقد تعرض رئيس نيجيريا الى حملة تحريض . فقد طالب نفر من زعماء الليبراليين المستقلين « طرده » من البلاد ، كما وزعت مناشير بهذا المعنى استنادا الى قرار سابق للكنيست بالتنديد برئيس حكومة نيجيريا غوان بصدد ازمة بيافرا .

السادات : اسرائيل تنسف مساعي السلام

ونشرت « الاهرام » امس الاول ، لمناسبة زيارة وفد الرؤساء الافريقيين الاربعة لمصر اليوم (الجمعة) ، ان مصر اعدت تقريرا مفصلا حول تطور ازمة الشرق الاوسط .

وقد احاط الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، برسائل وجهها الى اقطاب الدول الافريقية الاربع ، التي تتكون منها اللجنة الفرعية لمنظمة الوحدة الافريقية ، احاطهم بالخطوات التي اتخذتها بلاده في سبيل الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ، ادان الرئيس المصري الدور الذي تلعبه اسرائيل في نسف جميع المحاولات الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢-١١-٦٧ والذي ينص على تسوية النزاع تسوية سلمية ، على اساس جلاء وحدات الجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة . وشار انور السادات الى ان اسرائيل تواصل سياستها لعرقلة حل الازمة وذلك بمساعدة الولايات المتحدة الاميركية .

حملة تضليل اميركية

واعلن وزير الاعلام المصري ، عبد القادر حاتم امس الاول ايضا ، تكذيبه للتكهنات الرائجة حول « التقدم الذي حصل نحو تسوية نزاع الشرق الاوسط بالطرق السلمية » . وقال حاتم ان التفاؤل الاميركي هو مجرد خطة دعائية للتضليل وخلق جو من التفاؤل

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

كلمة الاتحاد

ثورة اكتوبر .. والمد الثوري

بعد غد تحتفل الانسانية بالعيد الرابع والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي اسست اول دولة عمال وفلاحين ، وحطمت النظام الامبريالي ـ الراسمالي العالمي ودشنت عهد الثورات من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ..

في العقدين اللذين سبقا ثورة اكتوبر الاشتراكية تسارع نبض العملية الثورية في اقطار عديدة .. وبلغ « تسريع » الحركة الثورية في روسيا القيصرية الى حد ان الجماهير ، التي اضطرت الى التراجع بعد ثورة ١٩٠٥م تحت ضربات القيصرية المريعة ، قامت بانتفاضة اطاحت بالنظام الاقطاعي في شباط ١٩١٧ ثم فجرت بقيادة البلاشفة الثورة الاشتراكية التي انتصرت على اعدائها في كفاح بطولي خلده التاريخ .

ولكن تسارع نبض العملية الثورية على الصعيد العالمي تضاعف اضعافا مضاعفة بتاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي حطمت السدود التي اقامتها الانظمة الامبريالية واعتبرتها ابدية ، وبذلك شقت الطريق امام الشعوب .

وهكذا خلال الاربعة والخمسين سنة التي مرت على الثورة الاشتراكية الكبرى تغير بفضلها وبفضل نشاط وليدها الاتحاد السوفييتي وجه العالم ..

لقد نشا النظام الاشتراكي العالمي ..
وتحررت شعوب المستعمرات سياسيا ..
وبدات اعداد متزايدة من الاقطار المتحررة تسير على طريق التطور الاقتصادي المستقل.. او على طريق التطور غير الراسمالي.
وتبدل توازن القوى الدولية جذريا بحيث اصبح رجحان قوى الاشتراكية والتحرر واضحا في تقليص ممكنات الامبريالية والرجعية على التحرك والتآمر .

ومع هذه الانجازات الاسطورية خلال نصف قرن ظهرت هناك عناصر قاتمة الرؤيا زعمت وتزعم ان الاتحاد السوفييتي « تخلى » ! عن طريقه الثوري ... واصبح بسياسته « يعيق » ! المد الثوري.

لقد قال هذا الهذيان اول من قاله المنحرف تروتسكي الذي حاد عن طريق ثورة اكتوبر في سنوات العشرين .. فجاءت الحرب العالمية الثانية .. واحداث الفترة التي اعقبتها وظهر ان دور الاتحاد السوفييتي كان حاسما في المد الثوري الذي انتصرت خلاله ثورة الصين وقاد الى قيام المنظومة الاشتراكية .. والى تحرر الشعوب ..

ولذلك فمزاعم « اليساريين الجدد » اليوم ليست ذات قيمة. وليس ادل على ذلك من نشاط الاتحاد السوفييتي الدينامي على

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

عاشت الذكرى الرابعة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى الكادحين ، الى جميع محبي السلام والتقدم ،

فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عهدا جديدا في تاريخ الانسانية . فاقيم للمرة الاولى حكم العمال والفلاحين ، الذي ، على الرغم من الصعوبات العظيمة، تغلب على اعدائه في الداخل من اصحاب الاقطاعات وارباب المال ، وعلى اعدائه من الخارج فان ١٤ دولة راسمالية غازية جربت القضاء على النظام الاشتراكي بالقوة . وانتصرت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واقيم لاول مرة مجتمع دون استغلال طبقي واضطهاد قومي .

ـ ـ البقية على صفحة ٢ ـ

نشاط دبلوماسي ومؤتمر قمة عربي

مصر تتخذ خطوات متعددة الجوانب على ضوء تصريح السادات ان سنة ٧١ سنة حاسمة ! حاتم يعلن : حديث التفاؤل مضاربة هدفها تضليل الراي العام العالمي ..

القاهرة ـ اعلن محمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس انور السادات لشئون الامن القومي ان من المتوقع عقد مؤتمر قمة عربي لتنسيق مواقف الدول العربية تجاه ازمة الشرق الاوسط .

وستسبق هذا المؤتمر اجتماعات تقرر منها اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية في ١٣ تشرين الثاني واجتماع مجلس الدفاع المشترك في ١٦ تشرين الثاني ..

كذلك من المتوقع ان يعقد وزراء اقتصاد الدول العربية اجتماعا بعد ذلك .

وقال ان مصر ستقوم بنشاط دبلوماسي واسع في منظمة الامم المتحدة في نطاق جهودها لايجاد حل سياسي قبل نهاية السنة الحالية.

ثم اضاف ان خطوات مصر الحالية تجري على ضوء تصريح انور السادات بان سنة ١٩٧١ ستكون سنة حاسمة ..

اجتماع مجلس الدفاع الوطني

وكانت « الاهرام » في الوقت ذاته قد ذكرت ان الرئيس السادات سيعقد قريبا مجلس الدفاع الوطني لبحث نتائج اجتماعاته في موسكو ومباحثاته مع الرؤساء تيتو وحافظ الاسد ومعمر القذافي .

انباء في سطور

وفد الصين في الامم المتحدة

الامم ـ المتحدة ـ من المتوقع ان يصل الى الامم المتحدة ، في كل لحظة ، وفد الصين الشعبية . وكانت حكومة الصين قد بعثت برسالة الى اوثانت ابلغته فيها بتشكيل الوفد برئاسة «تشياو كوا هوا» نائب وزير خارجية الصين .



والجدير بالذكر ان « هوانغ هوا » سفير الصين السابق في كندا عين سفيرا للصين في الامم المتحدة .

لبنان يتفق على شراء اسلحة سوفييتية

بيروت ـ اعلن صائب سلام رئيس وزراء لبنان اول امس ، انه تم الاتفاق بين لبنان والاتحاد السوفييتي حول شراء اسلحة سوفييتية لتسليح الجيش اللبناني . وقد رفض سلام الافصاح عن المبلغ الذي خصص لشراء هذه الاسلحة .

هذا وقد غادر الوفد السوفييتي بيروت اول امس عائدا الى موسكو بعد زيارة استغرقت اسبوعين .

عاصفة في الكنيست حول اوضاع سجن عسقلان

ماير فلنر يطلب لجنة تحقيق برلمانية ونواب الائتلاف وا ليمين يثيرون عاصفة من التحريض

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ عاصفة من الضجيج المفتعل اثارها نواب الائتلاف الحكومي واليمين في الكنيست للتغطية على نظام العسف والاضطهاد والاعتداء على حقوق الانسان القائم في سجن عسقلان عندما وقف النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، يوم الاربعاء يطالب اجراء تحقيق برلماني تشترك فيه جميع الكتل البرلمانية لكشف النقاب عن حقيقة الاوضاع في سجن عسقلان وعما يتعرض له السجناء العرب هناك من ظلم واجحاف ادارة السجون .

وكان النائب ماير فلنر قد تقدم باقتراح لجدول الاعمال يطلب بحث اوضاع سجن عسقلان التي كشفت عن سوئها احداث ٣٠ ايلول في السجن عندما ثار السجناء العرب هناك على المعاملة الاضطهادية التي يلاقونها وردت ادارة السجن على احتجاجهم بوحشية فظة .

وما ان بدا كلمته موضحا انه يطرح للبحث اوضاع سجن عسقلان بقصد تاليف لجنة تحقيق برلمانية حتى هب النائب سوركيس (معراخ) رئيس لجنة الداخلية والنائب ايجال هوروفيتش (كتلة الدولة) وغيرهم مقاطعين بصيحات هستيرية : « اين كنتم اول امس عندما جرى البحث حول يهود سوريا ؟ ... هناك كل شيء على الاساس الاشتراكي » ؟! .

« لماذا لا تتكلم عن السجون في روسيا » ؟!..

وارتفعت صيحات كتلة جاحال .. وعبر هذا الصراخ ارتفعت عاليا اصوات النواب الشيوعيين ترد على هذا الغبار المفتعل ...

اميل حبيبي : « تنقصني ملكة اللغة العبرية حتى ارد عليكم بالشكل البرلماني المناسب ، اذ اخاف ان اسمعكم ما هو غير برلماني » !!

توفيق طوبي : « هل تعتقدون ان هذا الضجيج الديماغوغي سيغطي على دوس حقوق الانسان ونظام العسف في سجن عسقلان ؟ ان صراخكم على قدر وجعكم من الحقيقة المؤلمة التي تكشف القناع عنها » !

اميل حبيبي : الا تشعرون بوخز الضمير ام ان الضمير فقد كليا ؟

واستمرت المقاطعة المتبادلة والصيحات بين نواب الائتلاف واليمين والنواب الشيوعيين مدة طويلة اضطر على اثرها رئيس الجلسة روزن ان يلجأ اكثر من مرة الى مطرقته داعيا النواب الى النظام.

وعبر هذه العاصفة سرد ماير فلنر حوادث سجن عسقلان واشار الى اضرابات الجوع المتكررة التي كان يعلنها السجناء ، وقال ان المعلومات التي وصلت من عائلات السجناء ومحامية بعض السجناء ان حادث ٣٠ ايلول الذي وصفته ادارة السجون بانه تمرد ، كان نتيجة اعتداء ضابط السجن توليدانو على سجين اعمى يدعى محمود ابو دنهش فرد بقية السجناء على هذا التصرف الفظ . وسال ماير فلنر لماذا اغلقت السلطة السجن بعد حادث ٣٠ ايلول في وجه الزوار ومنعت صحفيين واهالي المساجين واعضاء كنيست ومحامية بعض السجناء من الزيارة اذا لم يكن لديها ما تخفيه ؟ وتكلم ماير فلنر عن الاوضاع في السجون الاخرى

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

وفد منظمة تحرير فلسطين ينهي زيارته في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

موسكو ـ اذاع راديو موسكو ، ان وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، قد عاد يوم الاربعاء الى بيروت ، بعد الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد قام الوفد بهذه الزيارة تلبية لدعوة اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي ـ الافريقي . وقد قال ياسر عرفات ، في كلمة القاها امام الصحفيين في موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية يقدم مساعدة كبيرة للشعوب العربية التي تواجه العدوان الاسرائيلي .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اللجنـــة المركزيـــــة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي البرقية التالية بتوقيع السكرتير العام الرفيق ماير فلنر :

ايها الرفاق الاعزاء ،

لمناسبه الذكرى الرابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نرسل اليكم تحياتنا الحارة .

ان الشعب السوفييتي يحتفل احتفاله الكبير بعد مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرابع والعشرين . والاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي وضعها تعطي للشعب السوفييتي الالهام لجهود جديدة ، في سبيل المزيد من النجاح في بنـاء المجتمع الشيوعي ، وفي سبيل انجازات اخرى في مجالات العلم والثقافة ، وفي سبيل زيادة ارباح الشعب ، وكرامة الانسان .

والشعب السوفييتي يعيّد عيده الكبير في ظل نجاحات كبيرة في السياسة الخارجية، وفي رص صفوف مجموعة الشعوب الاشتراكية ، وبتنسيق جهوده مع الاقطار المستقلة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وفي هدم العقبات في الطريق نحو التعايش السلمي وتقوية التعاون الدولي .

انكم في كل هذا تسهمون اسهاما هاما آخر في النضال ضد الامبريالية العالمية وتقوية قضية السلام العالمي وحرية الشعوب .

اننا نحيي ، بتاكيد خاص، نضالكم المثابر دون هوادة لاجل حل الخلاف لشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان السابع من نوفمبر عيد جميع أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعاء ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يحمسنا نموذج رفاقنا السوفييت .

اننا نستنكر بشدة حملة العداء للاتحاد السوفييتي ونناضل ضدها ، تلك الحملة التي تقوم بها اوساط الحكم في بلادنا والمنظمات الصهيونية. ان معاداة الاتحاد السوفييتي تتعارض ليس مع مطامح الطبقة العاملة الاجتماعية فحسب ، بل مع مصالح الشعب الاسرائيلي القومية .

ولن تقوى اي حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي تقوم بها اوساط الحكم في اسرائيل ان تزيح الانظار عن عبوديتها المخجلة لسياسة الامبريالية العالمية ، وعن التصاقهم المغامر بسياسة الحرب والضم ، وعن اضطهادهم الوحشي للاهلين في المناطق العربية المحتلة ، وعن سياسة التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل وضد اليهود القادمين من آسيا وافريقيا .

ولن تستطيع اية حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي يقوم بها حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية، ان تخفي الحقيقة المحمسة الا وهي ان في الاتحاد السوفييتي تسيطر الحرية والمساواة واخوة الشعوب ، ومنذ ثورة اكتوبر اصبحت العنصرية واللاسامية خارج القانون قولا وفعلا .

وليس في وسع اي استفزاز مما ينظم خارج البلاد ضد سياسيين سوفييت في وفود السلام والنية الحسنة ، وضد الفنانين السوفييت الذين يلهبون جماهير المستمعين اليهم ، ان توقف سبيل تزايد وعي الشعوب وضمائرها .

اننا نستنكر الاعمال الاستفزازية السافلة ، التي لا تدل على قوة الامبريالية والرجعية ، انما على فقدانهم الحيلة امام مسيرة الانسانية الى امام ، وامام تقوي القوى الثورية المستمر في العالم ، وان الاتحاد السوفييتي هو الوسيلة الحاسمة وسندها الاول .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال التاريخي لاجل السلام والاشتراكية .

تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الفتيات المتدينات

تشغيلهن في خدمـــات الصحـــة والتعـــليم والشـؤون الاجتماعيـــه

طـــلاب المـــدارس الثـــانوية لقطف الحمضيـــات في موســم القطـــاف بـــــدل عمـــــال عـــرب من المنـــاطق المحتلـــة

قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد استخدام المتطوعات من النساء المتدينات في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . وتجري عمال التطوع في اطار الوزارات المسئولة عن الخدمات المذكورة ، وتشرف على تركيز هذا العمل وزارة العمل .

والمقصود هنا الفتيات المعفيات من الخدمة الالزامية في الجيش لاسباب دينيه .

وتقول الصحف انه على الرغم من التكتم الرسمي المستهجن ، فان تنفيذ قرار الحكومة بالعمل التطوعي سيطبق بصورة رسمية عن طريق وزير العمل .

طلاب المدارس الثانوية لاعمال القطف

وقررت الحكومة في جلستها هذه ايضا استخدام طلاب المدارس الثانوية في اعمال القطف في موسم الحمضيات، بفرض ١٠ ايام عمل على كل طالب .

وقد اتخذ هذا القرار ازاء النقص المتوقع في الايدي العاملة والحاجة الى قرابة (٧٠٠٠) عامل ، فضلا عمن يشتغلون من المناطق المحتلة .

وتشغيل الطلاب سيتم ضمن الخدمة في الشبيبة شبه العسكرية (الغدناع) . اما الاجور مقابل هذا العمل الذي يتوجب على اصحاب العمل دفعها ، فلم يقرر حتى الان لمن يتم الدفع .

وجاء هذا القرار بعد ان نشأت معارضة لتشغيل المزيد من عمال المناطق المحتلة في اسرائيل .

« روز اليوسف » القاهرية ترحب باشتراك شخصيات اسرائيلية في مؤتمر بولونيـــا

القاهرة ـ رحبت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية الواسعة الانتشار في مقال نشرته في عددها الاخير باشتراك شخصيات اسرائيلية الى جانب شخصيات مصرية، في مؤتمر بولونيا في ايطاليا الذي سيعقد في الشهر القادم .

وأبرزت الصحيفة ان هذه الشخصيات الاسرائيلية تؤيد الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وكاتب المقال هو رئيس تحرير صحيفة « روز اليوسف » الصحفي التقدمي المعروف احمد حمروش .

اعتقالات الاسبوع الماضي في الجليل تشمل ٣٠ شخصاً

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جرى في الايام الاخيرة اعتقال عدد آخر من مواطني الجليل بتهمة الانتساب الى خلية « مخربين » التي تزعم السلطات انها كانت مسؤولة عن عدد من الحوادث آخرها وضع عبوة متفجرات في باصين في ساحة بلومر في حيفا قبل حوالي ٣ اسابيع .

وفي حينه ادعت سلطات البوليس ان رئيس هذه الخلية هو محمود شموط ، المعروف لدى اهل الناصرة بتعاونه مع سلطات الامن ..

والمعتقلون هم من سكان قرى الجليل الغربي . وقد وجهت لبعضهم تهمة معرفتهم بقيام الخلية دون الابلاغ عنها.

ويقول مراسل « دافار » ان عدد المعتقلين قد بلغ ٣٠ شخصا يقسمون الى ثلاثة اقسام : قسم اشترك عمليا في نشاط تخريبي ، وقسم انتسب الى الخلية دون ان يقوم باعمال تخريبية، وقسم كان يعلم بقيام هذا التنظيم ولم يخبر السلطات عنه .

الصحافة تدين المتهمين سلفا خلافــا للقانون

وتتحدث الصحافة عن المعتقلين وكأنهم قد ثبتت جريمتهم ، وقبل ان تبدأ محاكمتهم ، فتصفهم بالمخربين ، وليس بالاشتباه حسب التهمة الموجهة بهم .

وقد احدث هذا السلوك وسكوت الاجهزة المسئولة عن رقابة الصحف سخطا شديدا، لان في ذلك مساسا بأبسط الحقوق الدمقراطية . فالصحافة لن تتجرأ ان تدين متهما يهوديا قبل محاكمته وصدور الحكم ضده دون ان تتعرض للعقاب والاجراءات القانونية .

بيـان الحـــزب الشيوعي ـ بقية

ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم والاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم . وبفضل انجازات النظام الاشتراكي ، استطاع الاتحاد السوفييتي ان ينتصر على الوحش النازي ، وينقذ الشعوب ، وبضمنها ملايين اليهود من البربرية النازية . ولقد اوجد الانتصار الزاهر الذي احرزه الاتحاد السوفييتي وضعا دوليا جديدا ، امكن فيه قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي تشمل ١٤ دولة ، وتفككت منظومة الامبريالية الكولونيالية ، وتعاظمت الحركة الشيوعية والعمالية الدولية ، واحتدمت ازمة الراسمالية العامة .

وبفضل التطورات الجديدة ، التي يتصدرها تعاظم الاتحاد السوفييتي ـ نشأت لاول مرة في التاريخ امكانية منع حرب عالمية جديدة ، ومنع كارثة ذرية عن الانسانية .

والاتحاد السوفييتي هو القوة الاولى المناهضة للامبريالية في العالم . وليس في عالمنا اليوم اي نضال التحرر الوطني والاجتماعي غير متصل اتصالا مباشرا او غير مباشر بالاتحاد السوفييتي .

ولذلك ترى جميع قوى الظلام والرجعية في العالم ، في الاتحاد السوفييتي باني الشيوعية ، عدوها الاساسي ، لذلك تقوم قوى الحرب والعبودية بدعاية ضد الاتحاد السوفييتي ، دعاية كاذبة مسمومة تهدف ان تخفي عن شعوب العالم انجازات وطن ثورة اكتوبر ، الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية ، وتريد ان تخفي عن الشعوب الحقيقة المنتصرة ، الا وهي ان الاشتراكية افضل من الراسمالية، وانه خلافا للراسمالية التي تجر على العالم الحرب والازمات الاقتصادية، والفقر والعناء ، والبطالة والفساد الاخلاقي ، تحمل الاشتراكية بشائر السلام ، والتطور غير المنقطع في الاقتصاد لصالح الكادحين ، والارتفاع المستمر في مستوى حياة الجماهير المادية والثقافية .

وبفضل تعاظم الاتحاد السوفييتي، ومبادراته السلمية المباركة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الاميركية ، ازدادت امكانيات القضاء على مواقد الحرب في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا .

والاوساط الحاكمة في اسرائيل والزعماء الصهيونيون الرجعيون وقفوا في المعركة ضد خفض التوتر الدولي ، وذلك عن عدم رغبة منهم في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، حتى ضمن اتفاق سلام عادل ناجز ، يضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل خدمة القوى الرجعية المتطرفة في الولايات المتحدة وفي الدول الامبريالية الاخرى شن حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون حملة متزايدة ضد الاتحاد السوفييتي في جميع انحاء العالم ، وهم ينظمون الاستفزازات ضد الزعماء السوفييت والمؤسسات السوفييتية خارج البلاد ، ويعملون كل ما في وسعهم كي يعكروا الجو الدولي . وهم في هذه الحملة على الاتحاد السوفييتي ينشرون الاكاذيب والمزاعم عن ملاحقات اليهود في الاتحاد السوفييتي .

غير ان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك اكثر فاكثر ، ان الاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب ، الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء ، وان الاتحاد السوفييتي يناضل لمنع تجدد الحرب في منطقتنا ولاجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب ويتعهد بامنها وان الاتحاد السوفييتي قد قضى والى الابد على العنصرية واللاسامية ، والجماهير اليهودية تعيش فيه مواطنين احرارا متساوين في الحقوق يبنون ، باخوة وصداقة مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الشيوعية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الذكرى الرابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى تصعيد النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الذي يعود بالضرر على قضية السلام ، ومصالح اسرائيل الحقيقية .

عاش الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب وحصن السلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ـ القوة التي توجه الشعوب السوفييتية في بناء الشيوعية وفي النضال لاجل السلام وحرية الشعوب .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

تل ابيب ، اوائل تشرين الثاني ١٩٧١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

من هنـا وهنـاك

هل تفي حكومة الولايات المتحدة بوعودها ؟

كتب جون جالاند رسالة الى الرئيس نيكسون يسأله فيها : هل من عادة الولايات المتحدة ان تفي بوعودها ؟

ويبلغ هذا الاميركي الثالثة والثمانين من عمره، ويعيش على مساعدات ضئيلة .. اما الوعد الذي يسأل عنه فهو انه عندما كان في عز شبابه وضع تصميم البندقية الاميركية المعروفة باسم « م ١ » التي كان لها دور كبير في الحرب العالمية الثانية .. وقد سرت بها الاوساط العسكرية حتى ان الحكومة آنذاك وعدته بان تدفع له دولارا واحدا لقاء كل بندقية تصنع من ذلك النوع .. وهو يطالب الان بمبلغ كبير ليقضي بقية عمره في راحة . .

ليس في المكان وسائل نقل

فوجيء سائق قطار القدس ـ حيفا وهو يقترب من رأس العين بمجهول يشير اليه كي يوقف القطار .. وحسب السائق ان هناك امرا خطيرا ... وبصعوبة تمكن من ايقاف القطار ، وذهب الى الرجل يستطلعه جلية الامر ... وكان جواب الرجل : « ليس في هذا المكان وسائل نقل ، وانا مضطر للوصول الى بيتي .

وأخذ السائق الرجل معه ، ولكنه لم يأخذه الى بيته ، بل الى مركز الشرطه في رمات غان ...

ليخلصهم من الجندية

يملك زخاريا بوتنسكي في حيفا محطة « توتو » للرهان على مباريات كرة القدم ، ومن زبائنه ضباط في الجيش ، واشخاص عاديون ، ولا سيما شبان في سن الجندية ..

وقد جلب المذكور الى المحكمة المركزية في حيفا بتهمة الوساطة لتاجيل موعد بعض الشبان لقاء مبالغ من المال ، مستغلا علاقته الشخصية بضباط مسؤولين في هذا الامر ، بحكم اتصالهم به لتسليم اوراق السحب التي يملأونها .

ويدافع عن زخاريا المحامي تويستر ، وبعد تلاوة لائحة الاتهام انكر المذكور التهمة وانكر انه رشا الضباط .. وتاجلت المحاكمة الى اوائل كانون الثاني المقبل ، لتجلب النيابة ٢٥ شاهدا يشهدون ضده .

المخابرات الاميركية :

اسرائيل تؤكد عزمها على عدم الانسحاب !!

واشنطن ـ كشفت المخابرات الاميركية ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل تعزز مواقع دفاعها على طول قناة السويس . وبهذا تؤكد عزمها على عدم الانسحاب .

والمعلومات التي تقول المخابرات الاميركية انها استقتها مؤخرا ، كما تقول « هارتس » ، تتحدث عن بطاريات ارضية الاطهـا الجيش الاسرائيلي على طول خط بار ليف ، وكذلك شبكة من الملاجيء تحت الارض ، حالة هجوم مضاد .

وجاء كذلك ان الاسرائيليين اقاموا حوالي ٥٠ ممرا تستطيع القوات الاسرائيلية استخدامها في هجوم مضاد .

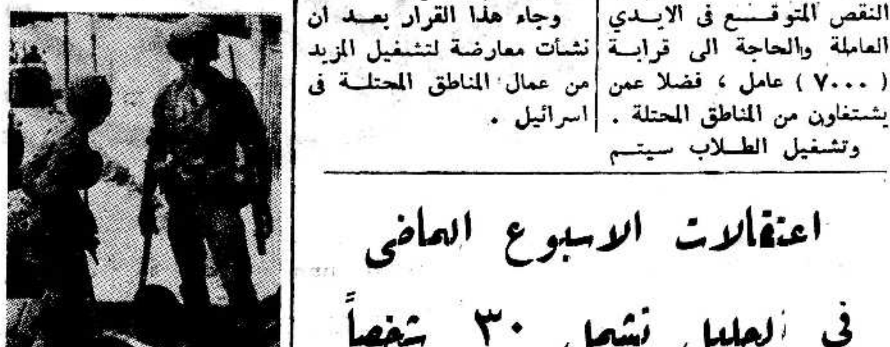
واعلن الكولونيل مردخاي هود في شيكاغو ، يوم الاحد الماضي ، ان اسرائيل تستطيع ان تدافع عن اراضيها بنجاح بشرط ان تتلقى الامدادات ومساندة يهود العالم ..

بترو نيني الى الصيـن

غادر الى روما يوم السبت الماضي في طريقه الى بكين بترو نني الزعيم الاسبق للحزب الاشتراكي الايطالي .

كما اعلنت اليونان انها تعتزم الاعتراف بالصين الشعبية واقامة علاقات دبلوماسية معها .

التآمر على قطاع غزة مستمر



اكدت صحيفة « ذي ايكونوميست » البريطانية في عددها الاخير ان السلطات الإسرائيلية تواصل تنفيذ برامج التشريد في قطاع غـزة ..

وقد اعدت خطط الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المنطقة وستنفذه كما نفذته في اماكن اخرى في المناطق العربية المحتلة ..

وهذه الصور نشرتها الصحف العالمية : « اغونيوك » (السوفييتية) و « نيوز ويك » (الاميركية) .

مـا هي الفكرة في ((فكرة جديدة)) ؟

بعد ((القدس)) و ((البشير)) من صحف الاحتلال ، وغيرهما من المجلات مثل ((الوان)) و ((فتاة فلسطين)) ، التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة ، هناك حديث عن اصدار مجلة اسبوعية جديدة في القدس العربية باسم ((فكرة جديدة)) .. واصحاب الفكرة هم جماعة من الشباب ، ممن كانوا يعبرون عن آرائهم في جريدة ((القدس)) .

وتقول « دافار » ان هؤلاء الشباب معادون جدا لحسين ، ملك الاردن ، ومن دعاة العمل الفلسطيني المستقل، وانهم يعارضون الزعامة التقليدية في الضفة الغربية .

اننا نعتقد ان من حق السكان في المناطق المحتلة ان تكون لهم صحافتهم ويكون لهم حقهم في التعبير الحر عن الراي ، الامر الذي تعارضه سلطات الاحتلال ، ولا تسمح باصدار اية صحيفة ، في المناطق المحتلة ، تدعو لمقاومة الاحتلال .

فكلنا يشارك اصحاب « الفكرة الجديدة » من شباب القدس العربية عداءهم لحسين وحكومة السفاحين في الاردن .. وكلنا يشاركهم الراي في حرية العمل الفلسطيني .. ولكن النتيجة لا تكون في رأينا تاييد استمرار الاحتلال بديلا للحكم الهاشمي ، ولا حكما محليا في ظل الاحتلال ، كالدعوة « الشلبايه » ، بديلا لوحدة الضفتين .

ان ممارسة حق تقرير المصير تشترط اولا وآخرا انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة .. لان رفع شعار الحكم المحلي ، في ظل الاحتلال ، هو من الناحية العملية والسياسية والتاريخية ، بمثابة القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

وما بقي علينا الا ان ننتظر لنرى اذا كانت « الفكرة » جديدة حقا ام قديمة ..

(ص)

هـــل قـــرأت ؟!

أبحاثا كنت تنتظرها ، وادبا شعبيا ثوريا من اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم العربي ؟

القائد الشيوعي اللبناني **كريم مروة** ، يقدم دراسة شاملة عن العالم العربي وعوامل وحدته او انقسامه (عن الطريق اللبنانية) .

والشبان الذين لا يعون العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ اعددنا لهم لمناسبة مرور ١٥ سنة على هذا العدوان بحثا وافيا ...

ويحدثنا الكاتب العراقي **محمد حجازي** عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثر ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بمثقفينا وعمالنا ان يطلعوا عليه .

والشاعر **سميح القاسم** يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو .

« مملكة الزيب » قصة قرية من بلادنا ، غزاها سنحاريب ، وزارها الرحالة العربي **ابن جبير**

السخط في الاغاني العراقية الشعبية ولا سيما اغاني اليهود المهاجرين الى اسرائيل .. يحدثنا عنه **لطيف خياط** جامع كتاب الامثال اليهودية في العراق .

ويختار **مفيد مهنا** صورة من فولكلورنا الشعبي فيحدثنا عن **محسن الهزال**

شعر **لليلى علوش** ..

مجموعة من القصص المحلية ، **لشريف ابو صابر وصلاح حسين ونجيب سوسان**

صوت **ام كلثوم** والمعادلات الرياضية .. بحث علمي حول صوت **المطربة الكبيرة** ...

مع مجموعة من الاخبار والمطالعات .. كلها تجدها في **« الجديد »** الذي سيصدر يوم الثلاثاء القادم ...

دور الاتحاد السوفييتي في الثورة الاجتماعية في العالم العربي !

بقلم : اميل توما

من ابرز ملامح العالم العربي ، الذي يتميز بالتطور غير المتعادل ، ان بعض الاقطار العربية تمر في مرحلة تنمو فيها ثورة التحرر القومي الى ثورة اجتماعية .

هذا هو الوضع في مصر وسوريا والجزائر مثلا ، حيث جرت تحولات اجتماعية جذرية نقلت تلك الاقطار الى طريق التطور غير الرأسمالي .

وفي هذا النمو وتطويره يقوم الاتحاد السوفييتي بدور فعال .. فما هو هذا الدور ؟

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

مارست الثورة الاشتراكية الكبرى ، منذ انتصارها ، نفوذا جذريا على حركة التحرر القومي العربية في اطار ممارستها نفوذها على مجموع حركة التحرر القومي في العالم .

فقد سلحت الحركات القومية بالوضوح الفكري ، ايديولوجيا ، برفعها شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال .. وبالمثل الحي ، عمليا ، حين حلت القضية القومية المتأزمة في روسيا القيصرية بتطبيقها حق تقرير المصير في اقاليمها بحيث قامت جمهوريات سوفييتية منفردة والفت مجتمعة الاتحاد السوفييتي .

وعلى الرغم من محاولات الامبريالية والرجعية العالمية خنق الثورة اولا ، وتطويق دولة العمال والفلاحين الاولى ثانيا ، استطاع الاتحاد السوفييتي ان يساعد حركات التحرر القومي والاجتماعي في كفاحها بمختلف الطرق ..

* ساعد الثورة المنغولية فقامت منغوليا الشعبية وسارت على طريق التطور غير الرأسمالي الذي قادها الى الاشتراكية ..

* الغى الاتفاقات غير المتكافئة التي عقدتها روسيا القيصرية مع الدول المجاورة مثل الافغان وايران وساعد كفاح شعوبها الاستقلالي ..

* قدم معونات مادية - سلاحا ومالا (١) - الى جانب الدعم السياسي ، الى الثورة الكمالية ، وبذلك اسهم في انتصارها على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين وقيام تركيا المستقلة .

* ندد بنظام الانتداب الامبريالي على الاقطار العربية واعلن عدم شرعيته .. وبذلك ترك ثغرة كبيرة في البناء الامبريالي الرجعي في المنطقة بتشجيعه الشعوب على الانقضاض عليه .

* ايد معنويا كل انتفاضة وهبة ثورية انطلقت بعد الحرب العالمية الاولى بفضل احداث الحرب وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبذلك خلق جوا عالميا جديدا عمق ازمة النظام الامبريالي الناجمة عن خروج روسيا القيصرية من النظام الرأسمالي العالمي .

وقد ايد الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ثورة مصر في عام ١٩١٩ .. وبعث لينين زعيم الثورة ومؤسس الدولة السوفييتية برسالة الى سعد زغلول قائد ثورة مصر يؤيد كفاح الشعب المصري من اجل جلاء الامبريالية البريطانية عن اراضيه .

في هذه الفترة - وبتأييد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي ايدت مقولة لينين : ان النظام الامبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدتها المادية الاتحاد السوفييتي - وحركات التحرر القومي في المستعمرات .

بعد الحرب العالمية الثانية

غير ان دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) توازن القوى الدولية وبدأت ترجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر .

وفي هذه الظروف تسارعت العملية الثورية .. وكانت عملية مركبة ومعقدة ..

ففي بعض الاقطار سارت العملية الثورية في طريق الدمقراطية الشعبية التي كانت مرحلة اولى في بناء الاشتراكية (اقطار اوروبا الشرقية) .

وفي اقطار اخرى كانت الثورات ثورات تحرر قومي هدفت الى الاستقلال الوطني (اقطار آسيا في الاساس) ..

وكانت هناك حالات نمت فيها الثورات القومية الى ثورات اشتراكية (كما في الصين وفيتنام وكوريا وكوبا فيما بعد) ..

وتعاظم دور الاتحاد السوفييتي ، في هذه المرحلة ، في تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي ..

في حالات كثيرة سد الطريق على تصدير الامبريالية والرجعية الثورة المضادة الى الاقطار التي اختارت شعوبها طريق التحرر والتقدم الاجتماعي ، وساعدها على الانتقال من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي ..

وعند الضرورة - كما حدث في الصين مثلا - قدم الاتحاد السوفييتي السلاح الى القوات الثورية التي كانت تصارع الرجعية الاقطاعية المتحالفة مع الامبريالية الاميركية وبذلك اسهم في انتصار الثورة الصينية البالغة الاهمية على الصعيدين الاسيوي والعالمي .

ووقف بدون تحفظ في المنظمات الدولية - جمعية الامم المتحدة وهيئاتها - الى جانب الشعوب المناضلة من اجل تحررها فاحرج الامبرياليين واضطرهم في مناسبات عينية الى التراجع والتسليم بحقوق الشعوب .

ومن بواكير هذا التأييد المبدئي الصلب نجاح الشعب العربي في سوريا ولبنان في تحقيق استقلاله وجلاء القوات الاجنبية عن قطريه .

**

وفي سنوات الخمسين نشأ النظام الاشتراكي العالمي وازدادت وتيرة التطور الاقتصادي - العسكري في الاتحاد السوفييتي الذي كان قد تغلب على اضرار الحرب العالمية الثانية واعاد تعمير المناطق المدمرة .

وتسارعت عملية تحرير شعوب المستعمرات ، وما ان قاربت سنوات الخمسين على الانتهاء حتى كانت موجة التحرر القومي قد بعثت تجتاح القارة الافريقية .

وزاد كل هذا من ازمة الامبريالية العالمية التي فقدت مواقعها السياسية والاقتصادية والعسكرية في اقطار عديدة .

ومع هذا بذلت الامبريالية تعاونها مع الرجعية المحلية كل ما في وسعها لوقف العملية الثورية ونجحت في بعض الحالات في عرقلتها وحتى اعادتها الى وراء ولو آنيا .

واكتسب النضال المعادي للامبريالية بعدا هاما .. فالشعوب لم تعد تكتفي بالاستقلال السياسي بعد ان اكتشفت ظروفه وملابساته ، بل عمقت كفاحها الوطني واكدت على ضرورة التطور الاقتصادي المستقل على اعتبار ان الكولونيالية الجديدة - اسلوب الامبريالية في اوضاع الثورات القومية والتحرر السياسي - تفرغ الاستقلال من مضمونه بسيطرتها على مواقع البلاد المستقلة الاقتصادية .

وفي هذا الميدان كان في وسع الاتحاد السوفييتي ، الذي تنامت قدراته الاقتصادية والعسكرية ان يساعد جذريا الشعوب الساعية نحو التطور الاقتصادي المستقل وان يحسم في بعض الاحيان في معركتها لكسر الطوق الاقتصادي - العسكري الامبريالي .

واقترنت في هذه الفترة عمليتان في الاقطار القومية الفتية التي اصبحت تعرف باقطار العالم الثالث .. فمن الناحية الواحدة اشتدت جاذبية الاشتراكية نتيجة اطلاع الشعوب المتحررة على انجازاتها الرائعة في الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. ومن الناحية الثانية بدأ يتضح قصور الرأسمالية في حل مشاكل الاقطار المستقلة حديثا ..

وفي هذا الصدد ساعدت السنوات الاولى من الاستقلال على كفر محافل واسعة بالرأسمالية باعتبارها قاعدة الامبريالية التي فرضت على الشعوب التخلف والحرمان والجهل .. خصوصا وان الطريق الرأسمالي الذي سارت عليه بعض تلك الاقطار عجز عن مواجهة مشاكل التنمية والتصنيع الموضوعة على بساط البحث ..

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تقف الشعوب المتحررة امام الخيار : تسير في طريق الرأسمالية ام تسير في طريق الاشتراكية ؟ .

الموجة الثورية في سنوات وتطور الصداقة السوفييتية - العربية

بداية العلاقات السوفييتية - العربية تعود الى سنوات العشرين .. ولكنها كانت علاقات ضيقة مع دول الجزيرة العربية ..

وقد اتسعت العلاقات السوفييتية - العربية في سنوات الحرب العالمية الثانية وما بعدها حين اقام الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية وتجارية مع مصر والعراق وسوريا ولبنان ..

واكتشفت محافل واسعة من الشعوب العربية دور الاتحاد السوفييتي الفعال في تأييد كفاحها الاستقلالي حين دوت اصوات المثلين السوفييت في مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة تدعم مطالبة الشعوب العربية في مصر وسوريا ولبنان وغيرها بالجلاء والاستقلال .

وفي مرحلة الحرب الباردة نجحت الامبريالية والرجعية العربية في تقليص العلاقات السوفييتية - العربية على الصعيد الحكومي وبذلت مساعي كبيرة في زرع الشكوك والريب في نفوس الجماهير العربية ازاء سياسة الاتحاد السوفييتي .

ولكن صعود موجة الكفاح التحرري في العالم العربي في سنوات الخمسين غيرت الوضع ونشأت الظروف لتغيير جذري في ماهية العلاقات السوفييتية - العربية .. ففي كل لحظة ودقيقة كانت تمر فيها الاقطار العربية ، كانت الشعوب العربية تجد في الاتحاد السوفييتي صديقا وفيا ودعامة حازمة لكفاحها .

وهكذا حين اطاحت القوى الوطنية في سوريا بديكتاتورية الشيشكلي الموالية للامبريالية واقامت حكما وطنيا في عام ١٩٥٤ وجدت في التأييد السوفييتي صخرة وطيدة اعانتها على الصمود امام مؤامرات الامبريالية .

وحين وجد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، الذي قاد ثورة جمهورية في مصر ، ان الامبريالية والرجعية المحلية تحاول تطويق الثورة ومنع نموها حتى الاختناق لجأ الى الاتحاد السوفييتي فاعان مصر على تحطيم احتكار الامبريالية لاقتصادها وطاقتها الدفاعية ..

وقد كان الاتفاق على تزويد مصر بوسائل دفاعها العسكرية حدثا هاما غير مسيرة التطور في منطقة الشرق الاوسط ..

ومنذ هذه الفترة ارتبطت اكثر الانجازات الوطنية في العالم العربي بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودعمه الحاسم .

* فقد اسهم في العدوان الثلاثي (البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي) على مصر في عام ١٩٥٦ بفعالية اصبحت مثلا ..

* وساعد على احباط التآمر الامبريالي - الرجعي - الذي شاركت فيه زمر الحكم في تركيا والعراق واسرائيل الحاكمة ، على نظام الحكم الوطني في سوريا في عام ١٩٥٧ .

* وكان نشاط الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب عاملا هاما في صيانة الثورة الجمهورية في العراق في عام ١٩٥٨ وفي تصفية الاحتلال الاميركي والبريطاني للبنان والاردن الذي اعقبها .

* وايد الثورة الجزائرية ، التي امتدت ٧ سنوات وكانت شرارة في موجة شعوب افريقيا الثورية .

ولم يكن تأييد الاتحاد السوفييتي معنويا .. بل قدم معونات واسعة النطاق في اطار مساعي الدول المتحررة ، مصر وسوريا وغيرها ، في سبيل تحقيق تطورها المستقل .

وامتازت المعونات السوفييتية الاقتصادية بملامح عينية نشأت عن قيام العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة ..

ولهذا كانت المعونات السوفييتية تأخذ بعين الاعتبار حاجات الدول العربية الملموسة وضرورات تصنيعها وتطوير زراعتها .

بداية الانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي

في عيد الثورة في تموز ١٩٦١ بدأت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في تأميم البنوك وشركات التأمين والصناعات الخاصة الكبيرة.

كذلك عمقت الاصلاح الزراعي بتقليص الحد الاعلى في الملكية الزراعية من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان . (وخطت خطوة اضافية في عام ١٩٦٨ فجعلت الحد الاعلى ٥٠ فدان) .

وكانت هذه الاجراءات بمثابة انتقال بالثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية ..

وفي سنوات الستين لحقت بالجمهورية العربية المتحدة (مصر) على هذا الطريق الجزائر التي انتصرت ثورتها البطولية في عام ١٩٦٢ .. وسوريا حيث توصلت قيادة البعث اليسارية الى الحكم في في عام ١٩٦٦ .. وجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي فازت باستقلالها في تشرين الاول عام ١٩٦٧ .

وفي كافة هذه الاقطار كان التأكيد على التخطيط اولا والتصنيع ثانيا والتطوير الاقتصادي العام بحيث يتضاعف الدخل القومي ثالثا .

وفي ظروف اتساع القطاع العام الى درجة التقرير في البناء الاقتصادي .. وتقليص ممكنات نمو الرأسمالية انتقلت هذه الاقطار الى طريق التطور غير الرأسمالي .

ان طريق التطور غير الرأسمالي ، كما نعرفه اليوم ، لا يزال سبيلا حديثا في تاريخ المجتمعات الانسانية ويأخذ اشكالا متعددة حسب اوضاع مختلف الاقطار التي تختار السير فيه ..

ولكن هناك شروطا جوهرية لا يمكن ان تغيب عن الاقطار التي تريد السير على طريق التطور غير الرأسمالي .. والوصول به الى الاشتراكية ..

ومن هذه الشروط جعل القطاع العام حاسما بالتصنيع .. ووقف نمو الرأسمالية بتوسيع القطاع العام وبالقوانين الاجرائية .. وتجنيد الجماهير الغفيرة في النضال من اجل تحقيق اهداف التحولات الاجتماعية العميقة ..

ومن الضروري ان يتوافق نظام الحكم مع هذه الاهداف فلا يبقى جهازه بيروقراطيا يخدم الرأسمالية، ويعادي الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين ولا ينفذ الاجراءات الايجابية من مثل الاصلاح الزراعي وتحسين اوضاع العاملين .

ومن الطبيعي ان يحتاج طريق التطور غير الرأسمالي الى كوادر تقنية تستطيع ان تنفذ برامج التصنيع والتخطيط الاقتصادي العام .

وعلى هذا الضوء يتضح مدى الدور الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تطوير الثورة الوطنية في العالم العربي الى ثورة اجتماعية.

فالاتحاد السوفييتي ، وقد سارت على طريقه الاقطار الاشتراكية المتعاونة في مجلس التعاون المتبادل ، عقد الاتفاقات التجارية والاقتصادية مع الاقطار العربية بدون التزام سياسي او اقتصادي ولم يمس استقلال تلك الاقطار .. كما قدم لها معونات هائلة في ميدان التصنيع والتدريب التقني .

ان السد العالي في مصر .. وسد الفرات في سوريا .. وعشرات المصانع في مصر وسوريا والجزائر .. ومراكز التدريب العديدة في هذه الاقطار تشهد على مساهمة الاتحاد السوفييتي الضخمة في تطور هذه الاقطار ..

وعلى غاية من الاهمية ان هذه المصانع تلبي حاجات تلك الاقطار وتجمع بين الصناعة الثقيلة الحديد والصلب (في حلوان - مصر) والنفط والتعدين (في الاقطار الثلاثة) والصناعة الخفيفة المتنوعة ابتداء من النسيج والاحذية حتى الادوية والبلاستيك .

وهناك امثلة عديدة على مساعدة الاتحاد السوفييتي تلك الاقطار على التغلب على ضغوط الامبريالية التي تحاول دائما ان تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في تلك الاقطار وثنيها عن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ، طريق التطور غير الرأسمالي .

وهكذا مثلا عقد الاتحاد السوفييتي اتفاقات لشراء قطن مصر وخمور الجزائر وبذلك انقذ القطرين من ضغوط الدول الامبريالية التي كانت تستغل احتكارها تصريف هذين الصنفين لتحقيق اهدافها مغايرة لمصلحة القطرين .

وفي الوقت ذاته فرضت معونات الاتحاد السوفييتي واتفاقاته على الامبرياليين تغيير اتفاقاتهم الاقتصادية في مصلحة الدول العربية الى حد ما . (النفط) .

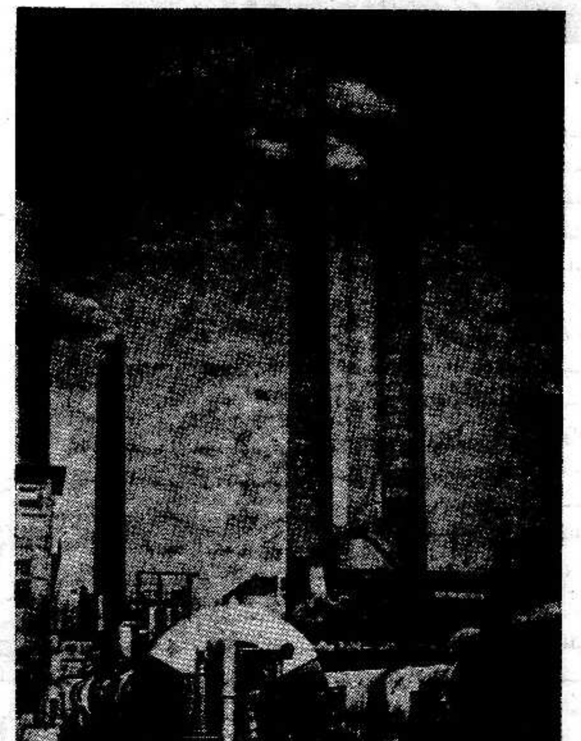
- البقية على ص ٧ -

---

١ - ذكر كراس اصدقاء العالم الثالث المزيفين والحقيقيين ان الاتحاد السوفيتي قدم الى تركيا في ١٩٢١ معونة مالية بلغت ١٠ ملايين دولار ص ٥٩ .

يبنى الان في مدينة الاسماعيلي في الجزائر مشروع لصناعة التعدين لانتاج الزئبق ، والمعروف ان الاختصاصيين السوفييت قدموا مساعدة كبيرة في انشاء هذا المشروع .

في الصورة من اليسار الى اليمين : ايفان كولوتوفسكي التكنيكي السوفييتي ومحمد اميروش رئيس البناة وفلاديمير انطونوف مركب واليكساندر سيرغييف اثناء تفقدهم لتصاميم المشروع .



مصنع اسمنت اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي

الجزائر اليوم



يعتبر مصنع التعدين الذي أقيم في مدينة عنابة بجمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ، رمزا للمستقبل الصناعي لهذه الجمهورية ... والمعروف انه بني بمساعدة العديد من البلدان ، ويحتل الاتحاد السوفييتي مكانة بارزة في بنائه . ويقدم هذا المصنع الان انتاجه ، وبعد اكماله فان انتاجية العمل فيه ستبلغ مليون طن من الفولاذ ونصف مليون طن من الصفائح في العام .

في الصورة : العمال الجزائريون في احد اقسام المصنع .

نشرت « انباء موسكو » في عددها الصادر في ٢٠-١٠-٧١ نص المقابلة الصحفية مع سفير الجزائر في العاصمة السوفييتية بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الجزائر .. و « الاتحاد » بدورها تنشر هذه المقابلة لهذه المناسبة ولانها تلقي بعض الضوء على التطورات في الجزائر ..

■ سؤال : هل تفضلتم بالحديث عن المهام التي تواجهها الان بلادكم في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ؟

● جواب : تسير الجزائر بخطى حثيثة في طريق التطور الاشتراكي . وهذا الطريق ليس باليسير ومعروف للجميع ان شعب الجزائر قد قدم تضحيات جساما في النضال من اجل التحرر الوطني وقد حققت الجزائر وهي وفية لقضية الثورة والاتجاه الاشتراكي تحولات كبيرة في جميع الميادين ، فالقضاء جذريا على بقايا الاستعمار والاقطاع من الناحيتين الاجتماعية والثقافية يؤدي حتما الى تكوين اقتصاد حديث قادر على الحياة قائم على اسس جديدة . ويشترك الجزائريون جميعا في خلق هذا الاقتصاد .

وتتحقق التحولات في نطاق خطة دقيقة على الصعيدين الوطني والاقليمي . وقد لاحت الان تباشير خطة التنمية ذات السنوات الاربع واتباع سياسة الموازنة الاقليمية المؤسسة على برامج خاصة لكل منطقة . وقد قررت الحكومة الجزائرية قبل وقت غير بعيد تقديم مليار دينار جزائري لولاية سعيدة . وقد سبق تقديم المساعدة في عام ١٩٦٦ لولاية الواحات وفي عام ١٩٦٨ لولاية الاوراس وفي عام ١٩٦٩ لمدينة الميدية وفي عام ١٩٧٠ لمدينة تلمسان .

ان هذه السياسة الاقتصادية التي تغير وجه الجزائر وتقوده الى دنيا قرن العشرين ما كانت لتكون من غير جهود متواصلة هادفة الى استثمار موارد البلاد واستخدامها لاغراض التعجيل بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي .

والى جانب عملية التصنيع يعتبر أعداد الكادرات مهمة اساسية للجزائر الحديثة . فاعادة تركيب وتنظيم الجامعة وانشاء معاهد عليا متخصصة وادخال التعليم الابتدائي العام وزيادة عدد المدارس المهنية ومكافحة الامية - ان هذا كله عوامل اساسية تجلب التقدم وتسير سوية مع التحولات الاقتصادية التي يطلب منها التمهيد لاحداث تغيرات اجتماعية تقدمية .

■ سؤال : كيف تقدرون زيارة الكسي كوسيغن الاخيرة الى الجزائر ؟

● جواب : ان الزيارة التي قام بها الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى الجزائر تشهد على وجود علاقات ودية رائعة وتعاون مثمر بين الجزائر والاتحاد السوفيتي وهذه الزيارة التي جاءت منسجمة تمام الانسجام مع رغبة الجانب الجزائري قد رسخت وعمقت النتائج التي احرزت ابان زيارة الرئيس بودغورني الى الجزائر عام ١٩٦٩ ويمكن القول بأنها افتتحت آفاقا رحبة جديدة للتعاون المتعدد الجوانب بين بلدينا . كما كانت حوارا وديا صريحا مثمرا ودليلا على الصداقة المتينة والخالدة .

ان البيان الجزائري السوفييتي الذي وقع عليه هواري بومدين والكسي كوسيغن لهو مرحلة هامة في تاريخ علاقاتنا. فهذا البيان الذي قدر فيه الاتحاد السوفييتي عالي التقدير الثورة الجزائرية ومساهمة الشعب الجزائري في الحركة

- البقية على ص ٧ -

وانتصرت ثورة اكتوبــــر الاشـــــتراكيــة الكبــرى



لينين يخطب في الجماهير التي استقبلته عند عودته من المنفى في نيسان ١٩١٧

تحتفل الانسانية في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي دشنت عهد ثورات التحرر والتقدم الاجتماعي وآذنت بمرحلة الانتقال – على الصعيد العالمي من الرأسمالية الى الاشتراكية .

لقد مرت على قصة الثورة ٥٤ سنه ومع هذا فهي لا تزال طرية تهتز لها القلوب وتترنم بها النفوس فهي لحن خالد من بطولة الكادحين في الكفاح من اجل الحياة الافضل .

وفي هذه الذكرى العاطرة ، تقدم الاتحاد لمحة خاطفة عن ظروف هذا الحدث التاريخي ، اعتمادا على موجز تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الصادر في عام ١٩٧٠ .

تحويل الحرب الامبرياليه الى حرب اهليــة

اقتحمت روسيا القيصرية – سجن الشعوب الرهيب ، حيث كان حلف الرأسماليين والاقطاعيين يمتص دماء الكادحين وعرقهم – الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في عام ١٩١٤ بين كتلتي الدول الامبريالية المتنافسة على ثروات الاقطار المتخلفة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ..

« كانت حرب نهب وسلب، حربا امبريالية من كلا الطرفين ، وبما انها هكذا فان من يرفع شعار « الدفاع عن الوطن » في هذه الحرب انما يخدم مآرب برجوازيته ويخون قضية الطبقة العاملة ...

وقال لينين ان الشعار الصحيح في هذه الحرب لا يمكن ان يكون غير شعار تحويل الحرب غير العادلة الى حرب عادلة ، تحويل الحرب الامبريالية ، الى حرب اهلية ، الى حرب الطبقات المظلومة ضد الظالمين ، اي الى ثورة .. ورفع لينين والبلاشفة (الشيوعيون في روسيا القيصرية آنذاك) شعار تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهليــة » ... (ص ١١٨) .

وسلطت القيصرية ارهابا عنيفا على حزب البلاشفة وزجت بآلاف النشيطين منه في السجون .. وحاولت بالقمع والاضطهاد ان تحتجز اختمار الثورة ..

ولكن مساعيها اخفقت خصوصا في اوضاع هزائمها المتلاحقة على الجبهة ..

« فالنضال من اجل الثورة تسهله نكسة الحكومات في الحرب . والهزيمة تضعف جهاز الدولة وتسهل هجوم الجماهير عليها وتهيئة الثورة » (ص ١١٩) .

الثوره البرجوازيه الدمقراطيه

بتأثير الحركة العمالية في روسيا ، اشتدت نضالات الجنود في الجبهة ، ورفضت افواج برمتها تنفيذ اوامر الرؤساء . وغادر الاف الجنود الجبهة وتفاقم استياء الفلاحين في الريف ..

وفي شباط (فبراير) ١٩١٧ ثار عمال بتروغراد (التي اصبحت فيما بعد لينينغراد) وانضم اليهم جنود الحامية ، وتحت ضغط العمال والجنود المشترك انهار حكم المطلق . وحلت نهاية سيطرة آل رومانوف وتوليهم العرش مدة ثلاثمئة سنة .

وانشأ الثوار في بتروغراد سوفييت (مجلس) نواب العمال والجنود . ودعم الجيش والشعب ابطال بتروغراد . وفي كل مكان احدث تتألف سوفيتات نواب العمال والجنود ، هيئات السلطة الشعبية . انتصر العمال والجنود الذين كانوا بمعظمهم من الفلاحين . ولكن النصر لم يكن كله من نصيبهم ، فالى جانب السوفيتات قامت الحكومة الموقتة ، هيئة البرجوازية والملاكين العقاريين الذين كانت السلطة في يدهم فعلا » (ص ١٢٨ – ١٢٩) ....

سياسة الحكومة الموقتة

« كان الشعب الذي قام بالثورة متحرقا الى السلام والخبز والارض والحرية . ولكن الحكومة الموقتة لم تشأ ان تلبي اماني العاملين . لم تشأ لانها كانت حكومة الذين كانوا بمعظمهم من البرجوازية والملاكين العقاريين ، ولانها كانت تدافع عن مصالحهم . وواصلت الحكومة الموقتة الحرب . ولم تعتزم تحسين حياة العمال ، وعارضت قطعا اقرار يوم العمل ثماني ساعات ، الذي طبقه العمال من تلقاء انفسهم في جملة من المصانع والمعامل . ورفضت الحكومة ان تنتزع الارض من الملاكين العقاريين وتسلمها للفلاحين . كما انها لم تكن تنوي منح الشعوب المظلومة الحرية ، بل حافظت على الاضطهاد القومي السابق . وذهبت الى حد انها لم تعلن الغاء النظام الملكي ، ولم تعلن روسيا جمهورية » .. (ص ١٣١ – ١٣٢) .

وخرج الحزب البلشفي الى العلنية .. واصدر صحيفته « برافدا » ..

وعاد المناضلون البلاشفة من المنافي .. وخرج المعتقلون منهم من السجون ..

وحين عاد زعيم الحزب الشيوعي لينين الى بتروغراد استقبلته الجماهير استقبالا حماسيا منقطع النظير ..

وفي ٤ نيسان ١٩١٧ نشرت « برافدا » « موضوعات » لينين ، وتلخصت فيما يلي :

« انتهت المرحلة الاولى من الثورة ، التي سلمت البرجوازية السلطة ، وبدات المرحلة الثانية التي يجب ان تنتهي بانتقال السلطة الى البروليتاريا المتحالفة مع الفلاحين والفقراء . ولا بد للثورة البرجوازية الدمقراطية ان تتنامى وتتحول حتما الى ثورة اشتراكية » (ص ١٣٤) .

« ولم يكن ذلك يعني الدعوة الى اسقاط الحكومة الموقتة على الفور . فلم يكن من الممكن آنذاك اسقاطها لانها كانت تحظى بتأييد السوفيتيات . كان ينبغي المضي الى الجماهير والتوضيح لها انه يجب على السوفيتات ان تقطع صلتها بالحكومة البرجوازية (الموقتة) وتأخذ السلطة كلها . ففي السوفيتات تتمثل اغلبية الشعب والجيش الى جانبها (ص ١٣٥ – ١٣٦) .

في مظاهرات اول ايار ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام ..

وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي تواصل سياسة الحرب ولا تقوم بالاصلاحات الجذرية .

وتزايد التفاف الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح دمقراطي .. تأميم جميع المصارف والاحتكارات .. ومصادرة اراضي الملاكين العقاريين بدون تعويض وتأميم جميع الاراضي في البلاد .. وتدمير « سجن الشعوب » القيصري ومنح جميع الشعوب المظلومة الحق في تقرير مصيرها حتى الانفصال (ص ١٣٧) .

ومع الايام ارتفعت نضالية الجماهير في البلاد ..

واشتد حرج الحكومة البرجوازيه .. خصوصا ازاء مظاهرات مئات الوف العمال والجنود .

« وفي ٤ تموز (يوليو) خرج أكثر من ٥٠٠ الف شخص الى الشوارع تحت شعار : « كل السلطه للسوفيتات ! » . وكانت فصائل مسلحة من الحرس الاحمر ومن البحارة والجنود الثوريين تحمي المتظاهرين من هجوم اعداء الثورة . وكان من الجلي ان البرجوازية والزعماء الاشتراكيين الثوريين (!) والمناشفة (الذين انشقوا عن الحزب البلشفي لانتهازيتهم) يعتزمون اطلاق النار على المتظاهرين وسحق القوى الاساسية للثورة . ففتحت القوات المسلحة ، التي استدعيت من الجبهة النار على العمال والبحارة ، وحطمت الفصائل الحكومية مقر هيئة تحرير « البرافدا » والمطبعة المشتراه بأموال العمال . وعهد الى فصيلة خاصة من اليونكر (طلاب المدارس العسكرية) البحث عن لينين وقتله . وجرى تفتيش غرف لينين ولكن الحزب اخفى لينين ، فمن جديد كما في عهد القيصرية ، اضطر الى التخفي والعمل السري وبدات اعمال قمع جماهيرية . وتم اعتقال عدد كبير من البلاشفة البارزين . ونزعوا من العمال سلاحهم كما نزعوا سلاح الافواج التي اشتركت في المظاهرة . وارسلوا الجنود ذوي المزاج الثوري الى الجبهة . وفي الجيش اعيدت عقوبة الاعدام وتم اعتقال آلاف الجنود لرفضهم تنفيذ الاوامر ، كما جرى اعدام كثيرين منهم رميا بالرصاص .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » (ص ١٤٤ – ١٤٥) .

ازاء هجوم البرجوازية البلاشفة يعدون الانتفاضة

وتعاقبت الاحداث ..

وحاول الجنرالات بقيادة كورنيلوف اقامة ديكتاتورية عسكرية لا تقضي على القوى الثورية فحسب ، بل على القوى الاصلاحية في الحكومة البرجوازية ..

وأسهمت هبة الجماهير ضد مؤامرة الجنرالات في اخفاقها ..

وارتفعت مكانة البلاشفة الذين كانوا يشرحون للجماهير التطورات ويدعونها الى النضال ..

وفي هذه الظروف بدات مرحلة بلشفة السوفيتات .. اي انتقال قيادة السوفيتات الى البلاشفة ..

وارتفع شعار « كل السلطة للسوفيتات » .

وفي رسالة بعث بها في ايلول الى اللجنة المركزية ، وفي رسالة اخرى بعثبها الى لجنتي بتروغراد وموسكو ، دعا لينين الحزب الى تنظيم الانتفاضة المسلحة .

وقامت في شتى انحاء البلاد حركة اضرابية جبارة اشترك فيها مئات آلاف عمال السكة الحديد والتعدين والاحذية .. وفي اماكن عديدة « طرد العمال ارباب العمل واخذوا في ايديهم ادارة المصانع والمعامل » ، واشتد اوار النضال البروليتاري ..

وتغير طابع النضال الفلاحي .. وشرع الفلاحون يطردون الملاكين العقاريين وينتزعون منهم اراضيهم واعتدتهم الزراعية ومواشيهم ويحرقون دورهم لارغامهم على النزوح ...

وفي الجبهة ، تجلى استياء الجنود في اقتناعهم بالجملة عن الخضوع للحكومة الموقتة.

« انشئت لدى سوفييت بتروغراد هيئة لاجل تنظيم الانتفاضة عمليا هي اللجنة الثورية العسكرية التي كانت تضم بلاشفة واشتراكيين – ثوريين يساريين وثوريين لاحزبيين » (ص ١٥٧) .

« في ٢٤ اكتوبر تشرين الاول (٦ نوفمبر) ١٩١٧ بدات الانتفاضة المسلحة . وبموجب خطة موضوعة سلفا تم احتلال المحطات الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية وجرى تطويق القصر الشتوي حيث كانت الحكومة الموقتة مجتمعة . وتم احتلال مصرف الدولة .

« احتمت الحكومة الموقتة المقلوبة في قصر الشتاء . وكانت لا تزال تأمل بالنجدة من الجبهة ..

« واصدر لينين امرا بالاستيلاء على قصر الشتاء وفي ساعة متأخرة من مساء ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ (٧ تشرين الثاني حسب التاريخ المصطلح عليه الان) دوت طلقة اطلقتها الطرادة « افرورا » التي كانت في ايدي البحارة الثوريين ، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية بالهجوم . فهاجمت الفصائل الثورية قصر الشتاء واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهم في قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

« وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » (ص ١٦٠ – ١٦١) .

وقام الاتحاد السوفييتي .

الجنود في الجبهة يطالبون بانتقال السلطة الى السوفيتات

في ربوع الاتحــاد السوفييتي

بعد غد سيحتفل شعب لينين العظيم ، شعب الاتحاد السوفييتي بعماله وفلاحيه ومثقفيه ، ومعه ستحتفل كل الشعوب المحبة للسلام والاشتراكية ، كل القوى الخيرة في عالمنا ، بالذكرى المجيدة ، ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الثورة التي شكلت تحولا في مجرى التاريخ البشري ، ووضعت حدا لنظام الاستغلال الطبقي المقيت في اكثر من سدس المعمورة ، وشيدت الاساس الاجتماعي لانتصارات الشعب السوفييتي ، وكل مكاسب الانسانية التقدمية في عصرنا ، في مجالات العلم والسياسة والاقتصاد وغيرها ، واقامت حصنا لا يقهر في وجه اعداء الانسان الامبرياليين .

مع الشعب الذي شيد دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ نحتفل في هذه الايام .

ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة أن تعرض بعض جوانب الحياة في الاتحاد السوفييتي .

سدس المعمورة

الاتحاد السوفييتي اكبر دولة في العالم من حيث المساحة . وهو يمتد على جزئين من العالم القديم قارتي اوروبا وآسيا في مساحة تزيد على ٢٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم اراضيه التي تبلغ سدس المعمورة دائرة واسعة من المناطق الطبيعية ، ابتداء من صحراء القطب الجليدية في الشمال حتى مناطق الجنوب الدافئة الجافة والرطبة ذات المناخ شبه الاستوائي .

وثروات هذه البلاد متناهية في الكثرة والتنوع . ففيها ثلث غابات الكرة الارضية واكثر من ثلثي الاحتياطي من الفحم الحجري وحوالي نصف المكتشف من احتياطي خامات الحديد . ومن اعظم احتياطاته من الثروات المعدنية الاخرى والتي لا يضاهيه فيها احيانا اي بلد آخر .

وهذا كله الى جانب وفرة الموارد العملية ومع وجود اقتصاد اشتراكي مبرمج يخلق الظروف اللازمة لتطور صناعة وزراعة طليعية ذات فروع عديدة .

وقد بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي في اول يوليو ، السنة الحالية ، اكثر من ٢٤٥ مليون شخص . وهم يعيشون في اتحاد متآخ ، ومتساوي الحقوق في ١٥ جمهورية .

زيادة رفاهية الشعب

في عشية ثورة اكتوبر رفع لينين شعار الخبز والعمل والسلام . وهو بهذا اشار الى الاهداف الاساسية التي رمت الى تحقيقها ثورة العمال والفلاحين في العالم . ومنذ ذلك الحين حدثت تحولات هائلة في مستوى حياة الناس في الاتحاد السوفييتي ، وجرت تغييرات شملت كل المجالات ، وفي مقدمتها العلوم والتكنيك والاقتصاد والثقافة.

وللثورة وضعت لها هدفا اساسيا ، يعمل الشعب السوفييتي بجد ومثابرة ويبذل كل التضحيات، بقيادة حزبه الشيوعي ، لتحقيق هدف زيادة رفاهية الشعب . وقد اعتبره برجنيف في تقريره الى المؤتمر الرابع والعشرين مهمة الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٥) الرئيسية . وقد اقر مؤتمر الحزب الاخير برنامجا واسعا يكفل تحقيق هذا الهدف .

فخلال الخطة التاسعة سيزداد الدخل القومي للبلاد بنسبة ٣٧ – ٤٠٪ ، وانتاج السلع الصناعية بنسبة ٤٢ – ٤٦٪ ، والمداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان

وابتداء من يوليو ، العام الحالي ارتفع الحد الادنى للاجور في عدد من الفروع وارتفعت رواتب التقاعد في حالة الشيخوخة . وازدادت اجرة العمال والمستخدمين النقدية بنسبة ٤٪ ، كما ارتفعت اجور الفلاحين اعضاء المزارع التعاونية بنسبة ٥٪ ، وازدادت المدفوعات والتسهيلات التي يتلقاها المواطنون من صندوق الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٧٪ . وتمكن كل هذه الزيادة العاملين من انفاق مبالغ اكثر لشراء مختلف البضائع .

وتتجه النية الى بناء مساكن تبلغ مساحتها ٥٦٥ – ٥٧٥ مليون متر مربع في الخطة الخمسية الجديدة ، الامر الذي يعني تحسين الظروف السكنية لستين مليون مواطن تقريبا . ويعني ذلك ، وكان الاتحاد السوفييتي يقيم ٩ مدن جبارة جديدة مثل موسكو خلال الاعوام الخمس المقبلة .




صورة بيانية توحي بنبض الحياة المتدفق في بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

النشء الصاعد في الاتحاد السوفييتي

التعليم العالي السوفييتي في مرحلة جديدة

يتطلب التطور العاصف في مجالات العلوم والفنون اعدادا هائلة من الاخصائيين في الصناعة الالكترونية والباحثين في فروع الفيزياء والكيمياء الخ ... كل ذلك من اجل تنفيذ المهام الجبار الموضوعة امام الاتحاد السوفييتي . فعصرنا هو عصر التقدم العلمي الفني السريع . والتمكن من الثورة العلمية – التقنية شرط اساسي لتنفيذ المهام التي اشرنا اليها .

ومن المنتظر ان تعد المعاهد العليا السوفييتية في الخطة الخمسية التاسعة حوالي ٩ ملايين خبير من ذوي التعليم العالي او الثانوي الخاص .

وامام الشباب السوفييتي تتسع من سنة الى اخرى امكانية الحصول على التعليم العالي والثانوي الخاص .

حول الدعوة لاقامة حكم محلي في الضفة
الجـــــــلاء .. اولا

بقلم : صليبا خميس

بعد مقدمة طويلة عن قضية فلسطين ، وحرب حزيران ، و ذبحة المنظمات الفدائية في الاردن ، يصل « محمد ابو شلباية » ـ من هيئة تحرير جريدة « القدس » ـ في كتابه الذي صدر قبل بضعة اسابيع واسمه « لا سلام .. بغير دولة فلسطينية حرة » ان :

« ان ذلك يعني ان هوة واسعة قد حفرت بين الفلسطينيين واقسام كبيرة من الاردنيين الامر الذي يعني شيئا واحدا ، وهو ضرورة ان يكون للفلسطينيين توسمهم الخاصة وللاردنيين توسمهم الخاصة ايضا ... »

ويقول : .. « ولو فرضنا ان حكما فلسطينيا اقيم في عمان ، فهل سيضمن ذلك الحكم من ازالة الاحقاد والثارات ، ام ان ذلك الحكم سيكون فرصة امام الفلسطينيين للاندفاع باخذ ثاراتهم ... فينقلب الامر ، وتقع حمامات دم جديدة .. ونحن ضد اردنيين وحاصة ابـدو (صفحة ٦٣) .

من هنا كانت دعوة ابو شلباية ، للانفصال ، الان ، فورا ، واقامة حكم محلي في ظل الاحتلال الاسرائيلي. ان الواقع الذي يعيشه سكان الضفة الغربية ، هو فعلا وضع معقد .. ان المجازر التي اقترفها حكم العملاء في الاردن قد ترك جرحا عميقا في نفوس كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني في كل بقاع تشردهم وفي المناطق المحتلة وزاد من مرارة الاحتلال .

ولكن هذا الواقع ابعد من ان يدفع الشعب العربي الفلسطيني الى قبول عبودية الاحتلال تحت شعارات براقة ، كاقامة حكم محلي ذليل ، يكون اداة لتخليد الاحتلال الاسرائيلي وتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني ..

لقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اكثر من مرة ، ان سكان المناطق المحتلة يكرهون الاحتلال الاسرائيلي ولا يقبلون به الا مكرهين .

ولكن « ابو شلباية » يؤكد زاعما في الفصل الخامس من كتابه صفحة ٧٠) **« واستطيع ان ادعي بانني اتحسس بعمق مطالب الغالبية الساحقة من شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة » .. ويؤكد ايضا : « ان مطالب شعبنا في مخيماته وراء المناطق المحتلة لا تختلف عن مطالب شعبنا هنا » ..**

وماذا هي هذه المطالب ؟

الامر الاول الذي يستخلصه من هذا الفهم :

« ان يكون للفلسطينيين جناح سياسي ، مؤمن ايمانا استراتيجيا وليس تكتيكيا بالوسائل الدبلوماسية»

« ومنه ينبثق الطلب الثاني المقدس الذي تطالب به الغالبية الساحقة من شعبنا وهو حق الشعب المقدس في تقرير المصير » ..

« وتقرير المصير مرتبط ارتباطا عضويا ، بالاستفتاء الشعبي الحر ... تحت اشراف جهات محايدة (ص ٧٠)

« وتقرير المصير .. هو اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة يهودية بحيث تقوم في فلسطين دولتان » (صفحة ٧١) .

وكل الذي يشترطه لاقامة الدولة الفلسطينية هو اجراء استفتاء في ظل الاحتلال .. اذ ان الاشراف المحايد الذي يقترحه ليس سوى ذر الرماد في العيون .

فالانتخابات البلدية المقرر اجراؤها الان في بعض مدن الضفة ، ليست الا خطوة اولى في سبيل هذه الغاية .. وحتى لا تفسد سلطة الاحتلال هذه العملية تتظاهر بالحياد، وبعدم التدخل في الامر ، فهي سمحت بالانتخابات تلبية لرغبة سكان الضفة عن طريق ممثليهم ، ومن هم ممثلو الضفة ؟! رؤساء البلديات يرفضون بغالبيتهم فكرة الانتخابات البلدية التي تعتبر تغييرا للامر الواقع في المناطق المحتلة !

ولدى « ابو شلباية » « الوصفة » لحل قضية اللاجئين في اطار مشروعه العام . والحل الذي يقترحه صاحب كتاب « لا سلام .. بغير دولة فلسطينية حرة » هو هكذا .. ونقتبس بامانة :

« واللاجئون فئتان .. لاجئون فلسطينيون اخرجوا من فلسطين ، ولاجئون يهود اخرجوا من البلاد العربيه.. والحل الصحيح ان يتلقى اللاجئون الفلسطينيون تعويضاتهم كاملة من الدولة اليهودية وان يتلقى اللاجئون اليهود تعويضاتهم كاملة من الدول العربية ...»

وهذا الحل كان قد اقترحه حكام اسرائيل منذ عدة سنوات .. وهو مشروع البدل ... ما عندكم عندكم وما عندنا عندنا .

فهذا الحل الذي يقترحه « ابو شلباية » متاخرا لا يخرج عن اطار المخطط الصهيوني لتصفية حقوق اللاجئين ، بنظرية التعويضات المتبادلة . فهو يتحدث صراحة عن الاثمان ولا يريدها ان تكون صورية .. (ص ٧٢) . وما يقوله فيما بعد ان دولته تستدعي اللاجئين ليعيشوا فيها ليس الا كلاما فارغا ، بعد ان يقبل الحل الاول .. اذ هل تستطيع مثل هذه الدويلة ان تكون حرة ؟!!

مشروع بدون مبادىء

ويتجاهل صاحب مشروع الدولة الفلسطينية الحرة ، تماما ، امورا اساسية لا محل لتقرير المصير بدونها . وهي بالدرجة الاولى بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني قضية الجلاء اولا ، والجلاء ثانيا ، والجلاء ثالثا .. فالسلام الحقيقي هو بالجلاء .

ويبدو ان هذه أمور يقصر عقل المؤلف عن ادراكها .

فهو يرى الاحتلال الضمانة التي تؤمن له تنفيذ مشروعه وتحميه من بطش الملك حسين .. وهذا ما يطلبه « ابو شلباية » بلسانه . ولا نقول ذلك من سبيل التجني ، فالظاهر انه مقابل هذه الحماية يتسامح جدا في مشاريع ضم اجزاء من ارض هذه الدولة ، ولذلك لم يقل رأيه في ضم القدس وهضبة الجولان وغزة وشرم الشيخ ...

وكل ما يقوله عن القدس ان تكون عاصمة للدولتين اليهودية والفلسطينية، **« دون ان تكون ثمة حواجز بين القدسين ، ذلك لانه ما دام المطلوب هو السلام العادل .. فلن تكون هناك مشاكل » (صفحة ٧٢) .**

بمثل هذه البساطة اوجد المؤلف حلا لمسالة الاحتلال !

ويقترح صاحب الكتاب وضع الدولة المقترحة تحت اشراف الامم المتحدة ، وبنوع خاص اميركا ...

ويبلغ بيت القصيد حيث يقول مهددا : (ص ٧٦)

« انه اذا وضع شعبنا امام خيارين بين .. الاحتلال او نظام الملك حسين .. فان نسبة سوية كبيرة منه سوف تختار الاحتلال »

الم نقل انه فعلا يحاول ايجاد المبررات للبقاء تحت نير الاحتلال حتى لو تسلم الفلسطينيون الديمقراطيون الحكم في عمان .. لان « ابو شلباية » يخشى ان يلتبع ابناء شعبه البدو !!

وينتقل « ابو شلباية » الى الاشادة بسياسة « الجسور المفتوحة » الطعم ، او الشرك الذي نصبته سياسة ديان للترغيب فيحشد المبررات لقبول هذا المشروع فيقول :

« ان تحسين الاوضاع الاقتصادية ، الواقع الجديد في المناطق المحتلة وديمقراطية اسرائيل تاثير كبير على عقول الناس .. عشرات الالوف من العمال اخذوا لاول مره يتقاضون رواتب لهم لم يكونوا يحلمون بها .. وان الجيش الاسرائيلي يقترف من الجرائم عشر ما اقترفه جيش الهاشميين » ..

« ومن اصبح يتقاضى ما يعادل ٣ دنانير في اليوم لا يستطيع ان يختار نظاما كالقائم في عمان » ؟ !

وواضح ان البديل لنظام عمان ، هو قبول الاحتلال تحت لافتة الحكم المحلي والا فماذا ؟

ولهذا يؤكد في صفحة ٦٦ انه

« ما بقي نظام حسين قائما ، فان ذلك يعني ان الاحتلال سيظل قائما ، لان الناس في اي ظرف لن يختاروا العودة الى ذلك النظام » ..

هذا ما يقوله بالحرف الواحد .. وماذا لو عرف « ابو شلباية » ان الذي حمى ولا يزال يحمي عرش حسين هم حكام اسرائيل ، باعترافهم هم ؟ !

فهو كثيرا ما يناقض نفسه ، انه يفضل الاحتلال ، بل يتمسك به حتى لو طار نظام الملك حسين في الاردن ، كما قال هو نفسه (ص ٦٣).

اميركا والدولة الفلسطينية

ويتحدث مشروع الدولة الفلسطينية الحرة عن نظام اقتصادي حر « يسمح لجميع الشعوب والدول باستثمار اموالها فيها».

وطبعا الاقربون اولى بالمعروف .. والاقربون لابي شلباية هم سلطات الاحتلال .. فهو يكره الاشتراكية

« فالاشتراكيه لشعبنا ودولته المقترحة تعني زيادة الفقر والبطالة والتشرد » (ص ٨٢ ولذلك يريد « نظاما اقتصاديا حرا » ..

ويطالب بالحاح **« من جميع الدول ومن جميع الشعوب المساعدات واستثمار رؤوس الاموال لاقامة المشاريع والمصانع واستصلاح الاراضي وغيرها التي توفر الرزق لشعبنا »** ـ وما دامت حكومة الاحتلال قد وفرت الرزق الذي وصفه « ابو شلباية » بتوسع وهي تستصلح الاراضي لاقامة مستوطنات الاحتلال ، فذلك بركة على الشعب العربي فما الحاجة الى الحواجز ؟!

ويريد لدولته من يحميها « من التدخلات المشبوهة ! ومن غير جيش الاحتلال ؟!

« ونقول خاصة الولايات المتحدة الاميركية وهي مسؤولية يلقيها على عاتق واشنطن صاحبة المبادىء الدمقراطية » لان « تعمل بكل ما لديها من نفوذ وقوة على جعل شعبنا ينال حقوقه المشروعة ويقيم دولته الدمقراطية الحرة رافعة رايات السلام » (ص ٨٣) .

وينصح في ختام كتابه واشنطن بالا تراهن على حصان خاسر كالملك حسين ، بل تعتبر بالتاريخ لتراهن على امثاله وامثال اسياده الجدد .

ولطالما جاهر « ابو شلباية » بالطعن بفكرة ارجاع الضفة الغربية . فقد كتب في جملة ما كتب في جريدة « القدس » في زاوية « هذا رأيي » بتاريخ ٩-١٢-٧٠ وتحت عنوان حقوق الفلسطينيين مستغلا موقف القوى الرجعية العميلة في عمان للطعن بفكرة وحدة الضفتين فقال :

« ان اي قول بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير بعد ارجاع المناطق المحتلة الى هذه الجهة او تلك ، هو قول يراد به سلب الفلسطينيين من جديد حق تقرير المصير من جديد » .

وكاني به يرى ان حق تقرير المصير اصبح في يده من يوم ان بدأ الاحتلال .

ولا احد ينكر حق الشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير واقامة دولته ان اراد ذلك .. ولكنه يستطيع فعل ذلك اذا كان حرا ، ولكي يكون حرا يجب انهاء الاحتلال .. وما الدعوة الى قيام حكم محلي في ظل الاحتلال الا دعوة صريحة بقبول الاحتلال .

ولا يعقل ان يكون المؤلف جاهلا لموقف اسياده من قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهو دون شك يذكر تصريحات رئيسة الحكومة غولده مئير ، ان لا مكان لاكثر من دولتين بين التوسط وصحراء العراق .. واحدة اردنية او سمها ما شئت واخرى يهودية .

ان حكومة الاحتلال لن تمنح الدويلة المقترحة حتى بعض امتيازات حكومة فيشي الخائنة التي اقامها الجنرال الخائن بيتان اثناء الحرب العالمية الثانية مع الفاشست .

اما فصول الكتاب الاولى فلن نتعرض لها لضيق المكان واقل ما

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

بفضل الصداقة الراسخة مع الاتحاد السوفييتي
تنتصر القضيه العادلة لشعوب الهند الصينيه

عرض : علي عاشور

« المغامرة الامريكية في فيتنام وصلت الى نقطة الفشل » ، هذا ما اوضحه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيد برجنيف في معرض حديثه عن الوضع في فيتنام .

وهذا الفشل جاءت به ـ قال الرفيق برجنيف ـ « بطولة الوطنيين الفيتناميين ، مضافا اليها قوة التضامن الاشتراكي والمساعدة الشاملة التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

وتحاول واشنطن الان تجنب الهزيمة وتأخير انهيار سياستها العدوانية التامة ، عن طريق البحث عن حيل عسكرية وسياسية جديدة .

فهي تواصل برنامجها السيء الصيت « فتنمة » الحرب في فيتنام ، وترسل ، في نفس الوقت ، أساطيل من قاذفات القنابل ضد قرى فيتنام الشمالية ومدنها . وهي بذلك تنقض التعهدات الهامة التي قطعتها هي على نفسها .

وهي في الوقت الذي ترفض فيه مقترحات السلام التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ، وخاصة برنامج النقاط السبع الذي أيدته أوساط واسعة من الرأي العام العالمي ، فانها تحيك مؤامرات سياسية من وراء ظهر فيتنام لكي تفرض عليها « حلا » يخدم أغراض الامبريالية الامريكية .

برنامج النقاط السبع

وهذه المقترحات ، كما هو معروف ، تدعو الولايات المتحدة الى تحديد موعد (٣١ كانون الاول ١٩٧١) الى سحب قواتها من جنوب الفيتنام، وتعد بوقف اطلاق النار واعادة أسرى الحرب الامريكيين ، في آن واحد مع انسحاب كل القوات الامريكية والتابعة ، واقامة حكومة الاتحاد الوطني الائتلافية المؤقتة في سايغون التي تستثني قطعا الرئيس العميل ثيو ، واجراء ابتخابات حرة .

أما اعادة توحيد جزئي فيتنام ، فتحل ، حسب هذه المقترحات ، بالمفاوضات وتتم على مراحل .

العدوان مستمر

وهكذا فان العدوان الامريكي مستمر في الهند الصينية ، ولا تزال العمليات العسكرية هناك تستخدم فيها قوات أمريكية وأسلحة أمريكية .

وحسب ما جاء في مقال كتبه الكولونيل ا . ليونتيف في صحيفة « نيوتايمز » السوفياتية (ايلول ١٩٧١ رقم ٣٩) فلا يزال هناك ٢١٥،٨٠٠ جندي أمريكي و ١٣،٥٠٠ من رجال البحرية الامريكيين . ويعمل الاسطول السابع في جنوب فيتنام بامر من البنتاغون .

يقول ليونتيف : ان لدى قوات التدخل بضعة آلاف من الطائرات والهيلوكبترات وتحت تصرفها قطع مدفعية ودبابات

وحقيقة أن الولايات المتحدة تستخدم بصورة متزايدة الجيش العميل في سايغون (عدد أفراد هذا الجيش ١،٢٠٠،٠٠٠ جندي !) و ٦١،٢٠٠ من قوات كوريا الجنوبية وتايلند واستراليا ونيوزيلندا ، انما تشهد فقط على تغيير في التاكتيك

فالهدف النهائي ، لا يزال كما هو لم يتغير ، وهو استعباد جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا

أن هذا التغيير في التاكتيك والعزم على تخفيض الخسائر الامريكية (الحرب الفيتنامية كلفت الولايات المتحدة حتى الآن ٢٠٠ ألف مليون دولار و ٣٥٠ ألف اصابة) يفسران لتناقص في العمليات الامريكيا البرية .

ان القيادة الامريكية تعتمد الآن في الاساس ، على القوات الجوية . ولهذا السبب فان الحرب العدوانية في الهند الصينية أصبحت أكثر قسوة ووحشية . وقد كتبت مجلة « لوك » أن واشنطن تصرف ألف مليون دولار على هذه الحرب كل ثلاثة أسابيع . وكل اسبوع تقتل القنابل الامريكية بمعدل ٥٠٠ من المدنيين الفيتناميين واللاوسيين والكمبوديين .

ويضيف ليونتيف في مقاله : على الرغم من فصل الامطار كانت قوة التدخل الجوية نشيطة جدا في الاشهر الاخيرة . وقد شنت عدة غارات وحشية على المنطقة المجردة من السلاح بين شمال وجنوب فيتنام ، وعلى المناطق المجاورة ـ في سهل « بلوفن » والطريق العام رقم ٩ ووادي الجرار في لاوس ، وعلى المقاطعات الشمالية والشمالية الشرقية في كمبوديا التي تسيطر عليها القوات الوطنية .

وتكررت أكثر ، أيضا الهجمات على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ففي آب الماضي اخترقت الطائرات الامريكية أجواءها اكثر من ألف مرة . وفي أيلول كانت هناك غارات جوية أكثر .

ضربات قوية ضد المعتدي

ولكن كل هذه القنابل فشلت في اضعاف الضربات التي يوجهها وطنيو الهند الصينية الى المعتدي .

وخلال كل فصل الصيف ابقت قوات تحرير فيتنام الجنوبية القواعد الامريكية وقواعد الحكومة العميلة ، الموجودة على طول الطريق العام رقم ٩ الاستراتيجي ، الواقع جنوب المنطقة المجردة من السلاح ، بما في ذلك خي سان ، تحت وابل من نيران مدافع المورتر والصواريخ الكثيفة . وقد تم اقتحام بعض هذه القواعد وتدميرها .

وفي وسط آب هاجم الوطنيون قواعد العدو في هذه المنطقة عند الكيلومتر ١٠٠ في الجبهة الواسعة معرضين للخطر كل خط دفاع سايغون الامريكي جنوب نهر بنهاي .

وفي محاولة يائسة شن المتدخلون في ٦ ايلول عملية « لام سن ٨١٠ » وهي أكبر عملية منذ غزوة شباط في جنوب لاوس ، مستخدمين ٢٠٠ من طائرات الهيلوكبتر والطائرات الحربية التكتيكية وطائرات « ب ٥٢ » والدبابات والمصفحات وباشتراك الفين من الفرقة الجوية الامريكية المتحركة رقم ١٠١ وحوالي ٢٠ ألف من قوات سايغون . وقد أمل الجنرال « كرايتون ابرامز » استخدام هذه القوة المركزة لتطويق وابادة الوطنيين . ولكن هذه الخدعة الحربية أخطأت الهدف . وأعلنت « الصحافة العالمية المتحدة » أن الامريكيين وماجوريهم فشلوا في اقامة أي « اتصالات أساسية » .

ان المغامرات الجوية والعمليات التأديبية لم تضعف من تصميم الفيتناميين الجنوبيين على طرد الدخلاء من بلادهم وتجتاح الآن مدن فيتنام الجنوبية موجة من الاجتماعات والمظاهرات المعادية للامريكيين

كذلك فان الغارات لم تحسن من وضع قوات التدخل في لاوس فان قسما كبيرا من هذه البلاد هو تحت سيطرة الوطنيين .

وغزوة وادي الجرار التي قام بها بدعم من سلاح الجو الامريكي ، في تموز الماضي ٣٠ ألفا من قوات الجنرال فان باو والمتطوعين التايلنديين لم تعط النتائج التي توقعها البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية فقد صد الوطنيون العدو وانتقلوا الى هجوم مضاد في عدد من القطاعات .

وفي كمبوديا بقيت قوات التحرير تسيطر على كل مناطقها وعلى كل الطرق العامة تقريبا على الرغم من الغارات الامريكية وهجمات قوات سايغون الغازية .

الدور الذي يلعبه التعاون السوفياتي الفيتنامي

في مثل هذه الظروف المعقدة يبدو على غاية من الاهمية الدور الذي يلعبه التعاون السوفياتي الفيتنامي والصداقة الاخوية التي تربط البلدين وشعبيهما . ومن الطبيعي أن تصبح روابط هذه الصداقة أكثر قوة . وقد هب الاتحاد السوفياتي لمساعدة الفيتناميين عندما اجتاحت الفيضانات المدمرة بلادهم .

من أجل البناء والدفاع

ان مدى المساعدات السوفياتية للشعب الفيتنامي لم يعلن رسميا ، ولكن هذه المساعدات تقدر حسب المصادر الامريكية بحوالي ألف مليون دولار سنويا منذ سنة ١٩٦٥

وهذه المساعدات تقدم في مجالين : المجال الاقتصادي السلمي ومجال التغلب على محن الحرب القاسية .

ان مدى هذه المساعدات كشف عنه النقاب لاول مرة في مقال كتبه ايفان ارخيبوف ، نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، بمناسبة عيد البرافدا .

وحسب ما جاء في هذا المقال فان أكثر من ١٥٠ من المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها بنيت في جمهورية فيتنام الديمقراطية بمساعدة الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٥٥ .

وخلال الحرب (الجوية وغيرها من أعمال القصف منذ سنة

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

جنود فيتنام يقظون ابدا لرد العدوان الامبريالي الامريكي ..

على الرغم مما تتعرض له فيتنام الدمقراطية من غارات عدوانية وعدوان مستمر ، يواصل شعبها بناءه الاشتراكي.. والصورة لعاملات نسيج في مصنع دون خوان في هانوي



سكان سيبون في لاوس السفلى يستقبلون جنود جيش التحرير اللاووسي الذي حرر مناطق ساسعة من لاوس من ايدي دمى الامبريالية الاميركية

لينين يكتب عن يوجين بوتييه

في تشرين الثاني ١٨٨٧ توفي الشاعر العامل يوجين بوتييه ، احد ابطال الكومونة وواضع نشيد الاممية . وفي ٣ كانون الثاني ١٩١٣ كتب لينين في العدد الثاني من « برافدا » كلمة رائعة يعرف فيها القراء بشاعر بطل تلهج بنشيده الخالد مئات ملايين العمال . وفيما يلي ننشر المقال نقلا عن « الطريق » البيروتية :

في تشرين الثاني من العام الماضي – ١٩١٢ – اقبلت الذكرى الخامسة والعشرون لوفاة الشاعر – العامل الفرنسي – يوجين بوتييه ، مؤلف النشيد البروليتاري الشهير « الانترناسيونال » (انهض ، يا عالم الجياع ...) ولقد ترجم هذا النشيد الى جميع اللغات الاوروبية وبعض اللغات الاخرى . ان العامل الواعي طبقيا في اي بلد من البلدان ، وعلى اي وجه كان وضعه ومصيره وايا كان احساسه بالغربة دون لغة وبغير اصدقاء بعيدا عن وطنه الاصلي ، يجد ذاته ويكتشف نفسه بين جمهور من الرفاق والاصدقاء اذا ما استمع الى عزف اليف للانترناسيونال .

ان عمال جميع البلدان قد تبنوا نشيد مناضلهم السابق الشاعر البروليتاري وجعلوا منه نشيدا . وهكذا فان عمال العالم يحيون ذكرى يوجين بوتييه . ولا تزال زوجته وابنته في عداد الاحياء ، وتعانيان شظف العيش كما كان الحال في حياة مؤلف الانترناسيونال طيلة عمره .

●

ولد في باريس في ٤ تشرين الاول ١٨١٦ .. ولم يكن تجاوز الرابعة عشرة حين الف اولى اغانيه وكان عنوانها « عاشت الحرية للابد » . وفي عام ١٨٤٨ كان مقاتلا خلف المتاريس ضمن معركة العمال العظيمة ضد البرجوازية .

ولد بوتييه في اسرة فقيرة وظل فقيرا فقيرا ، بروليتاريا يعمل حزاما للبضائع ثم ملاحظا للمباني . ومنذ عام ١٨٤٠ وما بعده استجاب لكافة الاحداث العظيمة في الحياة الفرنسية باغنياته المناضلة ، يوقظ الوعي في المتخلفين ، ويدعو العمال الى الوحدة ، منددا بالبرجوازية وحكومات فرنسا البرجوازية .

وخلال ايام كومونة باريس العظيمة (١٨٧١) انتخب بوتييه عضوا ، ومن بين ٣٦٠٠ صوت فاز بـ ٣٣٥٢ صوتا ، وكان له دوره المرموق في مختلف انجازات الكومونة ، اول حكومة بروليتارية .

غير ان سقوط الكومونة اضطر بوتييه للهرب الى انجلترا فامريكا . واتم تأليف نشيده الشهير الانترناسيونال في حزيران ١٨٧١ غداة الهزيمة الدامية في ايار . سحقت الكومونه ، ولكن الانترناسيونال – لبوتييه – نشر افكارها في جميع انحاء العالم ، وهي الآن اكثر حياة عما كانت عليه في اي وقت مضى .

●

وفي سنة ١٨٧٦ – في المنفى – كتب بوتييه قصيدته « من عمال امريكا الى عمال فرنسا » وصف فيها حياة العمال تحت نير الراسمالية ، وصف فقرهم والكدح الذي يقصم ظهورهم ، واستغلالهم ، وثقتهم الوطيدة في النصر القادم لاهدافهم .

ولم تكد تمضي تسع سنوات على الكومونة ، حتى عاد بوتييه الى فرنسا والتحق فورا بحزب العمال . ثم نشر المجلد الاول من اشعاره عام ١٨٨٤ ، وظهر المجلد الثاني بعنوان « اغنيات ثورية » عام ١٨٨٧ ، وقد نشرت هي الاخرى للشاعر العامل بعد وفاته .

وفي ٨ نوفمبر ١٨٨٧ نقل عمال فرنسا رفات يوجين بوتييه الى مقبرة بير لاشيز حيث دفن شهداء الكومونة . ولقد هاجم البوليس جمهور المشيعين لينزع الراية الحمراء ، غير ان جمهورا متزايدا راح ينضم الى الجنازة السلمية .. وعلى جميع الجوانب تعالت الصيحات مدوية « عاش بوتييه الى الابد » .

مات بوتييه فقيرا ، ولكنه ترك تذكارا اكثر استمرارا وبقاء من اي عمل آخر من صنع يدي الانسان . لقد كان واحدا من اعظم الدعاة عن طريق الاغنية . وعندما كان يؤلف اغنيته الاولى كان عدد العمال الاشتراكيين يقترب من العشرات . ولكن نشيد يوجين بوتييه التاريخي ، تعرفه الآن عشرات الملايين من البروليتاريا .

نشـــيد الاممــية

مئات ملايين العمال من اقاصي الدنيا الى اقاصيها ينشدون نشيد الاممية ، كل قطر حسب لغته القومية ، وفي اللغة العربية عدة ترجمات ، منها المتداول عندنا والذي يبدأ بهذا البيت :

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار

اما واضع هذا النشيد فهو شاعر كومونة باريس البروليتاري **يوجين بوتييه** في حزيران ١٨٧١ (اي قبل مئة سنة) اي بعد سحق البرجوازية سلطة الكومونة ، وفي اثناء اعدام ابطالها ومؤيديها . وفي سنة ١٨٨٨ وضع الموسيقار بير دوجيتير لحن هذا النشيد ، وصار منذ تلك الايام نشيد الطبقة العاملة في جميع انحاء الدنيا . وفيما يلي ننشر ترجمة عربية جديدة تتضح فيها المعاني الاساسية لذاك النشيد :

انهض
يا عالم الجياع والعبيد ، الملعون .
عقلي الساخط يغلي
انه تواق لخوض غمار المعركة المميتة
سندمر عالم العنف من اساسه
ومن ثم
سنبني عالمنا ، عالمنا الجديد
من كان لا شيء ، سيصبح كل شيء
اللازمة ...
هذه معركتنا الاخيرة والحاسمة
نشيدنا الاممي سيوقظ
الجنس البشري !

*****

لن يمنحنا الخلاص احد
لا الرب ولا القيصر ولا البطل
بايدينا نحن ، وحدها ، سنتحرر
لكي نحطم النير ، وننتزع خيراتنا
بيد ماهرة
انفخوا في البوق بشجاعة ،
واطرقوا الحديد طالما الحديد حار
اللازمة ...
نحن وحدنا ، شغيلة
جيش العمل ، العالمي العظيم
نملك الحق بان نكون اصحاب العالم ،
لا الطفيليين ، ابــدا
واذا ما دوى الرعد العظيم
فوق رؤوس عصبة الكلاب والجلادين
فان الشمس ، بالنسبة الينا
ستبقى دوما تشع وتسطع !

ترجمة نقولا الطويل
عن « **الطريق** » البيروتية

الشاعر العالمي الذي فاز بجائزة نوبل للاداب لعام ١٩٧١

بــــابلــو نـــــيرودا

بقلم : سالم جبران

■ منحت الاكاديمية السويدية ، في الشهر الماضي ، جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٧١ للشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا .

ونشرت الصحف ، وخصوصا الصحف والمجلات الادبية ، مئات المقالات والتعليقات والمقابلات والتحليلات عن الشاعر ، حياته وشعره .

وكالعادة ، حاولت الصحف البرجوازية ، وهي تمتدح المحتفى به بدون حدود ، ان تفرغه من مضمونه الحقيقي . هكذا تفعل الرجعية دائما مع العظماء الثوريين حين يفرضون انفسهم ويكسبون حب الشعب واعجابه .

والسؤال الذي اطرحه هنا ، بل يطرح نفسه بنفسه هو : ما هي الميزة الاساسية لنيرودا كشاعر وكانسان ، تلك الميزة التي جعلته شاعر تشيلي القومي ، بل شاعر قارة امريكا اللاتينية الملتهبة ؟

امتـــزاج من البدايـــة

لو قلت اليوم « نفتالي ريكاردو رايس » لما عنى هذا الاسم شيئا بالنسبة لقارىء الشعر ، بل لشعب تشيلي نفسه .. فكتب الادب وحدها هي التي تعرف ان هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للشاعر بابلو نيرودا .. وقد غير اسمه في مطلع حياته فاختار اسم بابلو اسم احد ابطال « الكوميديا الالهية » ، بينما اسم نيرودا هو اسم شاعر تشيكوسلوفاكي احب نيرودا فاختار اسمه اسما له. وهكذا ، فان اسم الشاعر التشيلي العظيم هو مزج بين اسمين شعريين .. ويقال ان اباه ، ريكاردو ، كان يكره ولع ابنه بالشعر ، وينهاه بشدة عن « التدهور في هذا المنزلق الخطير » .. ولقد نشر ابنه تحت الاسم المستعار الذي لم يكن مشهورا بعد ، بدون ان يعرف هو بذلك .. وحتى حين اشتهر بابلو كشاعر كبير في تشيلي ظل والده في نفس موقفه الرافض للشعر ولاختيار ابنه « غير الموفق »

وعلى اية حال ، فقد كان على بابلو نيرودا ان يتعايش مع والده ، خصوصا وان امه ماتت وهو بعد في الرابعة من عمره . ولقد كان أبو الشاعر سائقا في سكة الحديد ، يصطحب ولده معه في السفرات ، والفتى الرقيق الحاد ، يقف امام شباك القطار ليتأمل طبيعة التشيلي ، تلك الجنة الوحشية المشوشة ، حيث النار والجليد ، ومختلف انواع النباتات والحيوانات ، وحيث يلتصق الشاطىء بالجبل .. وحيث – وهذا الاهم – راى الشاعر ذلك التناقض الصارخ بين هذا الجمال الطبيعي الاسطوري وبين حياة الانسان البسيط ، العامل ، في تشيلي . **« لقد سافرنا خلال ايام وليال طويلة ، وكنت استوعب الطبيعة ، والانهار ، والازهار ، والجبال .. كانت تلك السفرات محمسة لي انتظرها انتظارا »** – هكذا كتب ، متذكرا طفولته .

وعلى الرغم من حالة والده المادية القاسية ، فقد قرر ان يعلمه .. وقبل ان يدخل بابلو الجامعة ، هام على وجهه فوق ارض تشيلي حاملا في قلبه المتوهج حبه المجنون للشعر وحماسته الوقادة الى ان تتغير الحياة فوق وطنه الى الاجمل والى الاسعد . ولقد زاده حب شعبه للشعر حبه للشعر حبا على حب ، ليكون يوما شاعرا يغني شعبه اغانيه . **« لقد كان عند التشيليين ميل دائم وعنيف الى الشعر .. ولعل ذلك نابع من عزلة البلاد ، البلاد التي كلها براكين وشواطىء . خلال كل فترة حياتي كطالب ، وعندما همت على وجهي في تشيلي ، اكتب الشعر وافتش عنه ، احسست ان الشعر هو الذي كان يهم الجماهير اكثر من غيره . كان بوسعي ان اتكلم في السياسة او الاقتصاد ، ولكن الشعر هو الذي كان يثير حماس الناس ، اكثر مما يثيره غيره »** .

وهكذا اجتمعت الطفولة الغنية بالتجربة الانسانية ، مع الحب الشعبي العام للشعر ، مع الموهبة النابضة بالعطش الى الابداع ، فكان الشاعر بابلو نيرودا نتاج هذه الظروف كلها .

في فرنسا – انفتاح على الفكر العالمي

حين درس الشاعر في جامعة سنتياغو ، صار يتبلور ويتفتح ، وتتعمق وتتسع نظرته الانسانية والادبية .. صار يفهم بشكل اعمق تجربة حياته الاولى ، ويدرس من موقف عقلاني اكثر قضايا شعبه وأدبه وفولكلوره وعاداته .. ولقد شغف ، فيما شغف ، بالادب الفرنسي . وفي تلك الفترة كانت فرنسا مركز الصراعات والتيارات الادبية والفنية . هنالك تمكنت موهبته الخصبة ولكن غير المحتكة بعد بالتيارات العالمية ان تنصقل ، وان تغنى .. ويقال ان مرارة طفولته جعلته يميل ميلا طبيعيا الى السريالية ، للتعبير عن التمزق والاحساس العميق بالحزن الغامض ، والرغبة الجامحة الى الرائع المجهول . وكثيرا ما اعترف الشاعر نيرودا ان فترة وجوده في فرنسا لعبت دورا حاسما جدا في تكوين شخصيته الادبية والانسانية وطابع ثقافته ونظرته الى العالم .

« اسبانيـــا في القلـــب »

ولم يكد الشاعر الشاب يتم دراسته في فرنسا ، حتى عين قنصلا لبلاده في رانغون عاصمة بورما ، ثم في سيلان وسنغافوره .. ثم في الارجنتين والبرتغال .. وبعد ذلك ساقته الاقدار سفيرا لتشيلي في اسبانيا .. فكان لهذا الحدث التأثير الحاسم على مجرى حياته . ويمكن القول ان انتاج الشاعر في فترة وجوده في اسبانيا وما بعدها هو ما جعل بابلو نيرودا العظيم صاحب الهوية الواضحة الساطعة . ويقول هو نفسه معترفا ، في مقابلة مع صحيفة «لاكسبرس» الفرنسية :

« لقد بدات اصبح شيوعيا في اسبانيا ، خلال فترة الحرب الاهلية . عينت قنصلا لتشيلي . هناك عشت الفصل الاهم في حياتي السياسية ، مثل كثيرين من كتاب العالم تأثرت بلا حدود بالمقاومة الباسلة للفاشية ، تلك المقاومة التي ظهرت بسطوع في حرب اسبانيا ، بالنسبة لي كانت تلك تجربة خاصة شخصية . قبل حرب اسبانيا تعرفت الى كتاب جمهوريين . وكان معنى الجمهورية بالنسبة الي احياء الثقافة ، والفن والادب في اسبانيا . كان فريدريكو غارسيا لوركا تعبيرا عن مزاج جيل ، وعن فترة عاصفة في تاريخ حياة اسبانيا . من هنا ، فان قتل هؤلاء الناس كان بالنسبة الي دراما ، وهكذا انتهى في مدريد فصل من حياتي ، وبدأ فصل جديد ....»

وهكذا ، فقد كانت فترة حياة نيرودا في اسبانيا نقطة تحول حاسمة في حياته ، في تفكيره السياسي والاجتماعي ، وفي انتاجه الادبي كجزء لا يتجزأ من نظرته الشاملة الى العالم. والحقيقة ان لديه كان استعداد حقيقي لهذا التحول، قبل مأساة اسبانيا ، فعلى الرغم من الشحوب والحزن والسوداوية التي ميزت شعره ، قبل الدراما الاسبانية ، كان عميق الحب للشعب ، شديد الطموح الى رؤية التشيلي، تتحرر وتزدهر وتسعد . ولكن الدراما الاسبانية اثرت ايضا على أسلوبه الشعري .. فصرنا نرى السطوع والعفوية والكلمة البسيطة تحل محل الاسلوب الضبابي الذاهل .. ولقد كانت ملحمته الرائعة « اسبانيا في القلب » تعبيرا عن التحول الفكري – الادبي عند نيرودا . لم يعد من الممكن عدم التفجر الثوري لمواجهة المذابح اليومية :

« في صباح يوم
اشتعلت النار في كل شيء
تدفق الجمر من جوف الارض
يلتهم الناس
ومنذ ذلك الحين
اقبل البارود والدم والنار
واشقياء معهم برابرة وطائرات
واشقياء معهم رهبان سود وصلوات
اقبلوا جميعاً
ليقتلوا الاطفال
وفي الشوارع سال دم الاطفال
بكل بساطة :
سال دم الاطفال ...
وتسالون : لماذا لا يغني نشيده
بسناجة ، عن حلم وعن غابة ،
وعن براكين رهيبة ، في بلاده ؟
اخرجوا وشوفوا الدم في الساحات
اخرجوا وشوفوا ..
اخرجوا وشوفوا الدم ... ! »

وتتحول الدراما الانسانية الى دراما شخصية مرهقة ، حين تمتد يد الجلادين الفاشست لتقتل زميله ومعلمه وصديقه فريدريكو غارسيا لوركا ..

اموت للرقة التي هي انت
اريد ان الاقيك
ايها الفتى المرح كالفراشة
الممتلىء بالعافية
وان اتحدث عندما لا يكون احد
يتباطأ بين الصخور
لو استطعت ان اكوم النسيان
والظل والدخان
وان اعفي الرماد
لو استطعت لفعلت ذلك
من اجل
الشجرة التي تظلل عظامك .

وهذا التفاعل العميق مع الدراما الاسبانية يجعل الشاعر يفكر اكثر ، وينضج بسرعة فكريا وسياسيا ، ليفكر في جذور المأساة واسبابها .. وتسطع اكثر فاكثر مسالة الانتماء الثوري كتعبير عن اصدق وانجع المواقف الانسانية.. ومع ارتباطه بالشيوعية طريقا وتنظيما يحدث تحول في شعره:

انا اكتب الشعر للشعب
غير القادر ، بعد
على قراءة شعري ، بعيونه القروية
سيجيء ، سيجيء اليوم
والقصيدة التي هزت حياتي
ستجد طريقها الى اذنيه
وعندما سيرفع فلاح عينيه الى اعلى
و « سيكركر » عامل المنجم بالضحك
وهو يتعامل مع الحجارة
والسائق سوف يمسح حبات العرق عن جبينه
وكلهم سوف يقولون :
« كان رفيقاً » !

وهذا الالتزام الطبقي الواضح ، مع الامتزاج السابق العميق بارض وطنه وشعبه وتراثه وفولكلوره جعله يسخر بشكل خلاق موهبته لتطعيم ادب تشيلي المعاصر بكل ما هو شريف وطيب وانساني في الادب الاسباني والعالمي .. وانه عبر هو نفسه عن التزامه الجديد حين لم يختر له اسما غير اسم « الامتزاج » :

اني امتزج بكم
بجوهر الارض
امتزاجاً طبيعياً
يعرف من اين اتى
والى اين يعود
انا شعب
عندما تستقبلني
تستقبل ذاتك
لكل شيء هنا ، لكم جميعاً
لكل اولئك الذين يعيشون على ضفاف الانهار
وتحت اقدام البراكين ، في الظل الكبريتي
للصيادين ، وللفلاحين البسطاء
للهنود الزرق على ضفاف البحيرات المتلألئة
كالزجاج ،
للاسكافي الذي يدق الجلد
بيديه الهرمتين
لكم جميعاً انتمي
واياكم وحدكم اعرف
ولكم ، وحدكم ، اغني !

وهذه الثورية الاصيلة ، هذا الامتزاج الحقيقي بقضية الانسان في وطنه ، جعله يحب الثورة في كل مكان ويغني صمود الانسان المقاتل وفرح الانسان المنتصر .. وهذا جعله، بالطبع ، يحب الاتحاد السوفييتي – ويغني انتصاراته وامجاده ، بوصفها انتصارات وامجادا لكل الشعوب :

.. وانت ، ايها الاتحاد السوفييتي
لو جمع كل الدم الذي قدمته ،
خلال نضالك القاسي
وذلك الذي قدمته ، في عطاء ام ، للعالم
من اجل انقاذ حرية مذبوحة تحتضر
لكان ذلك الدم اوقيانوساً
اكبر من كل اوقيانوس آخر ،
واعمق ..

وبالرغم من عنف الهجمة الفكرية الاستعمارية ، ومحاولات تصوير اعداء للشيوعية او التحفظ من الشيوعية كتعبير عن « الحرية » وعن « التجديد » ، فقد ظل بابلو نيرودا شيوعيا حقيقيا .. يحظى في بلاده بشرف ترشيح الحزب الشيوعي له لمنصب رئاسة الجمهورية ، ويثابر على عطائه الادبي على تقديم الادب الانساني ، والانسانية بالنسبة لنيرودا تعني الثورية .. لان الانسانية البرجوازية المجردة ، ليست اكثر من كلام جميل لا يخفف عذاب انسان واحد ، فكيف بتحرير انسانية معذبة ؟! لقد تمسك خلال السنوات الماضية بحبه للاتحاد السوفييتي ، وفي ايام احداث تشيكو – سلوفاكيا ، استفزه صحفيون غربيون ليبتزوا منه ولو كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفييتي ، فقال : **« اذا كانت تشيكو – سلوفاكيا هي خالتي فان الاتحاد السوفييتي هو .. امي . ولو مت ، فلن تبتزوا مني كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفييتي »** .

* *

هذه هي الملامح الاساسية لمسيرة بابلو نيرودا ، شاعرا وانسانا ومناضلا .. وخلال كل هذه المسيرة كانت محبته الحقيقية لشعبه ، للانسان ، وللانسانية هي هاديه الوحيد . لقد ساله ، في الشهر الماضي ، احد الصحفيين ، اذا كان

– البقية على صفحة ٧ –

«ليبرتي» على اليابسة ؟!

ليست هذه هي المرة الاولى حين تستغل الصحف والاذاعات في اسرائيل بيانات الشرطة عن القاء القبض على مواطنين عرب بتهمة وضع المتفجرات والانتماء الى منظمات سرية .. فالشرطة ، التي تلزمها القوانين باعتبار الانسان بريئاً حتى تثبت ادانته قد عكست الآية ، منذ زمان ، بالنسبة الى المواطنين العرب . واما «الصحافة « الحرة » في اسرائيل فقد أصبحت بحق وحقيق ، صاحبة الجلالة : تصدر الحكم وضميرها مرتاح . حتى اذا خرج المواطن العربي ، بعد اشهر عديدة ، وربما بعد سنوات ، من الاعتقال الاداري ، بريئاً من كل تهمة ، تحافظ صاحبة الجلالة على ضميرها المرتاح وتتجاهل الامر لكي يظل ضميرها مرتاحا !

لذلك يجب الا تندهش صاحبة الجلالة من ان اهالي الناصرة والجليل لم يضطربوا واستمروا في حياتهم العادية (من قلة الموت ؟) حين نشرت الصحف والاذاعات خبر الكشف عن « خلية التخريب » من الناصرة وعكا وبعض قرى الجليل .

لقد كان اهالي الناصرة مشغولين ، في الاسبوع الماضي ، بعدم الضحك من الحادث الذي اعتبرته صاحبة الجلالة نكتة – عن تمرين اليقظة الامنية الذي نظمته شركة بواخر « صيم » في حيفا للتأكد من يقظة موظفيها امام اعمال التخريب . فوضعوا كيساً مشبوها حشوه بالنخالة ... فاكتشفته احدى الموظفات فخرجت تزعق في الشارع (شارع الاستقلال – الملوك سابقا) فارتفعت حرارة اليقظة الامنية لدى الرائحين والغادين في هذا الشارع ، فلحظوا رجلين عربيين ، فطوقوهما ، فاكدت الموظفة انهما هما ، بالتأكيد ، اللذان وضعا كيس النخالة (القنبلة المزعومة) فقرر الجمهور الامني تنفيذ حكم الاعدام بهما لولا ان البوليس خف الى مكان الحادث وانقذهما وحمّلنا جميلة .

ومع ذلك فهناك أمر خاص في حملة الاعتقالات الاخيرة ، وفي النشر الذي صحبها ، استوقف نظرنا ونظر الكثيرين ولا يمكن الا وان نشاطركم فيه ..

لقد اعلن البوليس ان الجماعة التي جرى اعتقالها مؤخرا مسؤولة عن وضع القنابل والمتفجرات في سوق العفولة وفي اماكن مختلفة من حيفا في سنة ١٩٦٩ ، في الشهر الاخير قبيل الانتخابات الماضية للكنيست .

وتذكرون انه بحجة هذه التفجيرات قام البوليس باعتقال اكثر من ١٥٠ من اعضاء حزبنا ، من النشيطين في المعركة الانتخابية ، واثارت الصحف موجة ارهاب وفزع ضد حزبنا بين جمهور الناخبين ، ولم يطلقوا سراح المعتقلين الا بعد ان انتهت الانتخابات . لقد نقصنا اقل من ١٥٠ صوتا لنفوز بالعضو الرابع في الكنيست ... و « دافار » المراخية تباهت بأنه لولا قنابل العفولة وحيفا لفاز الشيوعيون بخمسة نواب واكثر .

اننا لا نريد ان نصدر حكما على احد . ولكن المتهم الاول في هذه القضية ، محمود شموط ، كان قد هرب من السجن في الاردن في سنة ١٩٦٦ والتجأ الى اسرائيل التي عاملته سلطاتها معاملة خاصة وفتحت له ابوابها في الوقت الذي تطرد فيه السلطة ، بعد اعتقال طويل ، اي عربي آخر يلتجيء الى اسرائيل .. فماذا هذا مما بدا ؟

كتبت الصحف ان اهالي الناصرة لم يطرف لهم جفن لانهم اعتقدوا دائما ان المتهم الاول ، وغيره من المتهمين في هذه القضية ، من المتعاونين مع السلطة واجهزتها .

فهل نستطيع ان نتامل ان تكشف محاكمة هؤلاء المتهمين حين تجري ، اذا ما جرت ، عن علامات الاستفهام الكثيرة التي ترتسم في هذه الايام على جباه اهالي الناصرة ، حول هذه القضية المدهشة ، أم ستظل مطوية ، الى حين ، مع اسرار مجزرة كفر قاسم وضرب باخرة التجسس الاميركية « ليبرتي » ؟

لنترك الاجابة على هذا السؤال للزمن ، حلال المشاكل . ولكن السؤال التالي : هل تخجل الشرطة ، بعد الكشف عن هذه القضية ، بحملة الاعتقالات التي قامت بها في سنة ١٩٦٩ ، وتعترف بخطأها ؟ فانه سؤال لا يسأله الا انسان ساذج جدا جدا .

(جهينة)

منشور للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا يفضح :

استمرار التآمر على مقابر المسلمين ومساجدهم وأموال الوقف الاسلامي

يافا – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في العجمي بيافا، منشورا فضح فيه استمرار تآمر السلطات على مقابر المسلمين ومساجدهم واموال الوقف الاسلامي .

وقد استنكر المنشور ترك سكان حي العجمي ، حتى الان ، بدون مسجد بعد ان تهدم مسجد العجمي، وقال :

ها قد حل شهر رمضان ، شهر العبادة والصلاة وسكان الحي بدون مسجد والمصلون يصلون في العراء وفصل الامطار يقترب ، فاين الوعود التي سمعناها من المسئولين عن اعادة بناء مسجد العجمي قبل حلول الشتاء ؟

واوضح المنشور القصد من هدم المسجد ، فقال : كل سكان الحي يعرفون ان الهدم كان مقصودا للتخلص منه كما تخلصوا من غيره ، فقد هدموا الكثير من المساجد والمقابر ونهبوا اموال الوقف الاسلامي طيلة اكثر من عشرين سنة ونصبوا من انفسهم اوصياء على ابناء الطائفة الاسلامية دون غيرها من الطوائف في البلاد .

وفضح المنشور مهزلة ما يسمى « بالنادي الثقافي » ودعا الى جعل النادي ناديا ثقافيا بالفعل كما وعدوا يوم الافتتاح وانتخاب ادارة من الشباب المخلصين لادارته واستنكر جواب نائب رئيس البلدية فاينر الذي قال في محاضرة له في النادي ردا على اسئلة احد الاعضاء: لا لزوم للمساجد فليس هناك مصلون في يافا ومع ذلك فمن اراد الصلاة فهنا افردنا في هذا النادي « غرفة طاهرة » للصلاة !!

ودعا المنشور الى اعادة بناء مسجد العجمي والى رفض جعل النادي بديلا له .

كما استنكر بيع آخر مقبرة بقيت للمسلمين ، وطالب بعدم ربط وضع سكان ابناء الطائفة الصعب ببيع المقبرة ، فهناك اموال الوقف المنهوب الذي يدر الملايين .

احكام قاسية على المتهمين بقضية المسيرة الجنائزية في عكا

عكا – لمراسلنا – حكمت محكمة صلح عكا على المتهمين بالسير في المسيرة الجنائزية في عكا التي جرت في اعقاب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، بغرامة مالية على كل واحد منهم ، قدرها ٥٠٠ ليره وبالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وكان المتهمون قد ارسلوا الى النائب العام في الدولة يطلبون منه الغاء القضية المرفوعة ضدهم ، على اعتبار انها استفزاز للراي العام في المدينة . ولكن النائب العام لم يستجب لطلبهم .

وبعد بدء المحاكمات سحب النائب العام ملف القضية . وبعد ذلك تنازل البوليس عن جميع التهم الموجهة ضدهم مثل التظاهر ، قذف البوليس بالحجارة ، التحريض على التظاهر ، الهتاف وغير ذلك . وبقيت تهمة واحدة اعترف بها المتهمون وهي التجمهر غير القانوني .

كذلك فان النائب العام لم يطلب من الحاكم تشديد الحكم ومع ذلك اصدر الحاكم السيد امنون كرمي حكمه المذكور .

هذا وقد علمت من محامي المتهمين انهم سيستانفون الحكم الى المحكمة المركزية بحيفا .

مجلس ام الفحم المحلي يتهرب من بحث قضية الغلاء

ام الفحم – لمراسلنا – منذ ان بدأت موجة الغلاء تقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس ام الفحم المحلي ، في جلسة عامة للمجلس ، بطلب عقد جلسة خاصة لبحث الغلاء . وقد وافق جميع الاعضاء على هذا الطلب ، بما فيهم رئيس المجلس ، وتقرر عقد الجلسة في اقرب فرصة .

وها قد مضى على هذا القرار حوالي الشهرين دون ان تأتي الفرصة ! وبعد مراجعات عديدة قام بها اعضاء الكتلة الشيوعية تبين ان اعضاء الائتلاف يتهربون من عقد مثل هذه الجلسة ، ولا يريدون ، على ما يبدو ، بحث قضية الغلاء خشية اغضاب السلطات ، متجاهلين جمهور العمال والسكان على كافة فئاتهم الذين انتخبوهم، والذين يرزحون تحت عبء الغلاء والضرائب .

والسؤال : أليس من واجب المجلس الدفاع عن حقوق السكان ؟ وهل وجد المجلس المحلي ، فقط ، لتنفيذ الاوامر وجبي الضرائب ؟

ان جمهور العاملين يستنكر هذا الموقف المشين . ويطالب المجلس بأن يكون دائما بجانب السكان في مختلف قضاياهم بصفته السلطة المحلية المنتخبة .

البوليس يداهم ليلا البيت ليعتقل الرفيق مفلح طبعوني

داهمت الشرطة في الناصرة بيت السيد موسى طبعوني في منتصف ليل السبت الموافق ٣٠-١٠-٧١ ، واعتقلت ابنه ، الرفيق مفلح طبعوني عضو الحزب الشيوعي في الناصرة والطالب في المعهد الهندسي في المدينة .

ومما اثار اشمئزاز وامتعاض السكان ، هو انه على الرغم من ان الرفيق مفلح موجود ومقيم في الناصرة طيلة ساعات النهار فلم يجد البوليس الا منتصف الليل موعدا لاعتقاله ، مروعا بذلك النساء والاطفال !!

هذا وقد احضر البوليس المعتقل الى المحكمة يوم الاثنين مطالبا بتوقيفه ١٥ يوما للتحقيق معه بتهمة «الانتماء الى منظمة غير قانونية » ، ولبت المحكمة طلبه .

وقد نفى الرفيق مفلح التهمة ، واعلن انها كاذبة ، وطلب اطلاق سراحه لان اعتقاله يعرقل دراسته .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الايكونومس الخوري جبران توما والخوري انطونيوس الخوري ومن بعض الوجهاء في بلدة كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم حنا ابراهيم شحادة المتوفي في كفر ياسيف بتاريخ ١٣-٧-٧١ وانحصر ارثه في زوجته خزنه مخائيل شحادة وباولادها منه وهم شحادة وحشمة وحنا وحنه ومريم لا غير ، ولا وارث آخر سوى المذكورين .

فمن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة ٢٠ يوما من تاريخ النشر

عكا في ٢-١١-٧١

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها ورئيس المحكمة الكنائسية الارشمندريت ياكوبوس

الجزائر اليوم – بقية

الوطنية التحررية لعصرنا وفي مكافحة الامبريالية و الاستعمار الجديد والنضال من اجل تحرير الشعوب ، ان هذا البيان يثبت ويصقل المبادىء التي تقوم عليها العلاقات الجزائرية السوفييتية وتشهد هذه الوثيقة على ان مواقفنا متقاربة جدا في كثير من المسائل الهامة ، وهي بلا شك اساس ممتاز لتطوير علاقاتنا مستقبلا .

والظروف متوفرة لهذا المستقبل ، ويمكن ان تكون برهانا على الحفاوة التي قوبل بها الكسي كوسيغن في بلادنا وبهذا اراد شعب الجزائر ابداء العواطف الودية التي يكنها للشعب السوفييتي والاحترام العميق لنشاط الاتحاد السوفييتي في العالم كله .

■ **سؤال : ماذا يمكنكم ان تقولوه عن نتائج وآفاق التعاون الاقتصادي والعلمي بين الجزائر والاتحاد السوفييتي ؟**

● **جواب** : ان التعاون بين بلدينا يستجيب تماما لمصالح شعبينا . ولذا يمكن القول بأن نتائج هذا التعاون نتائج ايجابية . وهذا التعاون يتطور في الاعم الاغلب في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية . فبالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تجري اعمال التنقيب الجيولوجي في شمال البلاد وفي الصحراء وتدخل حيز العمل المناجم وغيرها وعن التعاون في مجال التعدين يمكن الاشارة الى مصنع التعدين في مدينة عنابة . اما بخصوص صناعة النفط فان تعاوننا يتوسع وينمو عاما بعد عام وفقا لوتائر تطورنا .

ويزداد سنة بعد سنة عدد الخبراء السوفييت في الجزائر وعدد طلابنا في الاتحاد السوفييتي وان انشاء معهد النفط في مدينة بومرديس والذي زاره الكسي كوسيغن ابان مكوثه في الجزائر ومعهد النسيج فهو نجاح لتعاوننا العلمي والتكنيكي . ومن المقرر تأسيس معاهد اخرى من هذا النمط . واننا نامل ان تسهم هذه المعاهد بقسطها في قضية تكوين الكادرات الجزائرية .

ان التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بين الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي سيزداد حيوية نتيجة اجتماعات اللجنة الجزائرية السوفييتية المختلطة والتي ستعقد في الشهر القادم .

بابلو نيرودا – بقية

معتزا بما انتج وبنهجه الادبي والاجتماعي فقال : لقد زارني في المدة الاخيرة رجل وامرأة فرنسيان وقالا لي ان كتابي « عشرون قصيدة حب » كان هو السبب في زواجهما .. فاذا كان شعري قد قدم لهذين الانسانين ، فقط ، قسطا من السعادة ، فهذا وحده كاف لان يبعث في الرضا .

الحقيقة ان شعر بابلو نيرودا عبر عن مطامح شعب ، بل عن مطامح القارة الاميركية اللاتينية كلها في التحرر والتقدم .. وهذا التعبير الصادق ، الانساني ، جعله ممثلا ممتازا للتيار الشعري الثوري العالمي .. وبعث شعر نيرودا ولا يزال يبعث الحماس والامل والرضا في نفوس مئات ملايين الناس الذين يقرأون شعره في ثمانين لغة وبمئات ملايين النسخ .. ومهما يحاول المحاولون ان يطمسوا او يزيفوا ، فالحقيقة تظل حقيقة ، وهي ان نيرودا هو قبل كل شيء شاعر العاصفة الثورية ، الشيوعية ■

دور الاتحاد السوفييتي في – بقية

كل هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي يواصل اسهامه الحاسم في منع تصدير الثورة المضادة الى الاقطار العربية ..

لقد اصبح معروفا تماما دوره في احباط التآمر الامبريالي – الصهيوني على انظمة الحكم التقدمية في مصر وسوريا .. ولقد كان لموقفه ابان عدوان حكام اسرائيل المتحالفين مع الامبريالية الاميركية في حزيران ١٩٦٧ اثرا حاسما في حماية الانظمة التقدمية في القطرين العربيين .

كذلك كانت مساعداته المتعددة الجوانب والواسعة النطاق عاملا مقررا في صمود هذين القطرين ومواصلتهما السير على طريقهما المعادي للامبريالية .

ومن هنا كانت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية تأكيدا جديدا على مكانة الاتحاد السوفييتي في حياة مصر وتطورها على الطريق اللارأسمالي .

ان العلاقات السوفييتية – العربية في حركة دائمة وممارسة الاتحاد السوفييتي اثره الايجابي لا تتوقف ..

وعلى غاية من الاهمية في هذا الصدد البيان السوفييتي المصري الذي قرر لاول مرة « ان الحملات المعادية للشيوعية لا تستهدف سوى نشر الشقاق في صفوف المناضلين العرب الثوريين » و« ان الحملات المعادية للشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .. تضر بآمال الشعب التحررية ومصالحه الوطنية .. ولا تخدم سوى مصالح القوى الامبريالية الدولية » .

ان هذا التقرير دعوة قوية الى وحدة القوى الثورية في كل الاقطار العربية .. وخاصة في الاقطار العربية المتحررة ... وشرط هام للتطور غير الرأسمالي ..

● ● ●

الجلاء .. أولا ... – بقية

يقال في تحليلات « ابو شلباية » انه ينطلق من مواقف العمالة للصهيونية والعدمية القومية ، وهذه لا تستحق النقاش .

مخطط المخابرات الاميركية والدوائر الصهيونية

ومشروع « ابو شلباية » للدولة الفلسطينية الحرة ، هو عودة امينة على مخطط المخابرات الاميركية لاقامة حكم محلي في الضفة الغربية بدأ العمل به منذ الاحتلال مباشرة .. ففي اوائل ١٩٦٨ بدأت خطة التنفيذ المرحلي التي صنعتها المخابرات الاميركية والقيادة الصهيونية في اسرائيل وسنأتي على ذكر تفاصيلها كاملة في مناسبة اخرى .

وقد تجرأ عملاء الاحتلال في الضفة امثال محمد ابو شلباية والمحامي عزيز شحادة والشيخ محمد علي الجعبري – من الخليل – والاستاذ يوسف النجار ، المعروف بـ « ابو مروان » ، وجماعة « التجمع الفلسطيني » ، وسني البيطار وابراهيم دعيبس ، ونائب الخليل السابق يوسف عبد المجيد ، وغيرهم ، تجرؤا على ان يجاهروا بدعوتهم لاقامة حكم محلي ، تحت وصاية الاحتلال ، بعد حوادث الاردن الدامية ضد المنظمات الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وبعد حوادث هذا العام .

وكانت صحيفة القدس منذ تأسيسها منبرا لهذه الدعوة تحت شعارات براقة كحق تقرير المصير .. الا ان كتاب ابو شلباية الذي يضع كل النقاط على كل الحروف كان الاكثر صراحة .

اللاجئون المقيمون في « شعب » يستنكرون الحملة التعسفية الموجهة ضدهم

شعب – لمراسلنا – وقع سكان قرية شعب على عريضة موجهة الى وزير الاسكان يستنكرون فيها الحملة التعسفية التي تشنها « دائرة اراضي اسرائيل » على لاجئي قرية شعب لاجبارهم على دفع اجرة البيوت التي يسكنونها منذ ان شردوا عن قراهم في سنة ١٩٤٨ .

والجدير بالذكر ان هذه الحملة التعسفية اثارت اشد الاستنكار بين اللاجئين المقيمين في شعب ، (من ميعار والدامون وعرب الحولة وغيرها) . وهم يتساءلون : مقابل اي شيء يطلبون منا دفع هذه المبالغ ؟ هل ندفعها مقابل هدم بيوتنا وسلب اراضينا وتشريدنا ؟ الا يعلمون اننا صرفنا مبالغ اكثر من هذه بكثير على ترميم هذه البيوت ؟ اهكذا تعاملنا السلطات بدل ان توفر لنا دور سكن آمنة نأوي اليها ؟

ومعروف ان وزارة الزراعة تحرم هؤلاء اللاجئين من ضمان الاراضي والزيتون وبذلك تقطع عنهم مصادر الرزق والمعيشة . كما ان شركة الانشاء والتعمير لا تسمح لهم بالبناء الا اذا تنازلوا عن اراضيهم الاصلية.

بفضل الصداقة الراسخة – بقية

١٩٦٤ حتى سنة ١٩٦٨)

تدريب الاختصاصيين

تسلمت جمهورية فيتنام الديمقراطية من الاتحاد السوفياتي أسلحة ضرورية وذخيرة وغيرها من الاعتدة التي أصبحت أساس الدفاع الحربي الجوي في الجمهورية وقد ساعد المدربون السوفييت أفراد الجيش الفيتنامي الشعبي على اتقان استعمال هذه المعدات الحديثة . وكثير من العسكريين الفيتناميين دربوا في المدارس العسكرية السوفياتية .

وحسب مقال برافدا قدم الاتحاد السوفياتي المساعدة لجمهورية فيتنام الدمقراطية من أجل تدريب كوادرها الوطنية المؤهلة . ان حوالي ٤ آلاف اختصاصي سوفياتي من المهندسين الزراعيين والاطباء والمعلمين عملوا في فيتنام منذ سنة ١٩٥٥ ، وساعدوا على تدريب عدد كبير من الاختصاصيين الفيتناميين .

وبعد أن أجبرت الولايات المتحدة على انهاء القصف على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، استمر في التطور التعاون السوفياتي الفيتنامي التقني . وفي سنة ١٩٧٠ وقع في موسكو اتفاق جديد للمساعدة الاقتصادية والعسكرية .

وبموجب هذا الاتفاق زود الاتحاد السوفياتي جمهورية فيتنام الديمقراطية بالأغذية ومنتجات الزيوت ، ووسائل المواصلات وطواقم كاملة من التجهيزات ، والمعادن الحديدية وغير الحديدية ، والاسمدة الكيماوية ، وكذلك بالاسلحة والذخائر وغيرها من المواد الضرورية لتطوير اقتصاد الجمهورية وتقوية طاقاتها الدفاعية . ووقعت اتفاقات أخرى بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية في شهر آب ٧١ تقدم بموجبها مساعدات اضافية لجمهورية فيتنام الديمقراطية لتقوية قدراتها الدفاعية .

وذكر أرخيبوف أن الاتحاد السوفياتي يقدم الآن مساعدة فنية واقتصادية لجمهورية فيتنام الدمقراطية لبناء ٤٥ من المشاريع الصناعية وغيرها .

وحوالي ٣ آلاف من المواطنين الفيتناميين أنهوا تدريبهم العملي في المشاريع والمنشآت والمدارس المهنية السوفياتية خلال هذه الفترة .

كذلك تم تدريب ٤ آلاف من الاختصاصيين من جمهورية فيتنام الدمقراطية في المؤسسات التعليمية العليا والثانوية السوفياتية وهم الآن يعملون في مختلف فروع الاقتصاد الوطني في بلادهم .

وهناك أكثر من ١٠ آلاف مواطن فيتنامي يدرسون ويتلقون تدريبهم العملي في الاتحاد السوفياتي الآن .

المساعدات السوفياتية لفيتنام تزداد وتتطور باستمرار

ولا شك أن هذه المساعدات ستزداد في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوفياتي بودغورني لجمهورية فيتنام الدمقراطية في أوائل الشهر الماضي .

وقد جاء في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب هذه الزيارة :

« ويشير الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي الى الاهمية المطلقة للمعونة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية لبناء الاشتراكية الناجح في جمهورية فيتنام الدمقراطية وتدعيم قدرتها الدفاعية . ويعرب الجانبان عن تصميمها على اتخاذ كل ما يلزم في المستقبل أيضا لكي تصبح الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزبين والدولتين القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اكثر ارتباطا وشمولا .

وبهذا الصدد فقد توصل الجانبان الى اتفاق بأن يعهد الى المنظمات والادارات المعنية بأعداد تدابير ترمي الى تطوير التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية والثقافية والعلمية بين البلدين . وسوف تقدم الاقتراحات بشأن هذه التدابير الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والى حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية للنظر فيها ، كما أعرب الجانبان عن ايمانهما بأن انشاء لجنة سوفييتية فيتنامية مشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي سيساعد مواصلة تعميق العلاقات السوفييتية الفيتنامية في الميدان الاقتصادي

كما اتفق الجانبان الفيتنامي والسوفييتي على مواصلة بحث امكانيات بناء محطة كهربائية على النهر الاسود واتفقا على أن ترسل المنظمات السوفييتية المعنية الى جمهورية فيتنام الدمقراطية فريقا من الخبراء لاجراء مجموعة الاعمال والابحاث الهندسية الجيولوجية واعداد المواد الاخرى اللازمة»

مكذا يأتي كل يوم بوقائع جديدة تقنع اكثر فأكثر بان الاتحاد السوفياتي لا يناضل من أجل السلام الوطيد والامن الجماعي والتعاون الدولي والتفاهم والحرية الحقيقية واستقلال الشعوب فحسب ، بل يحقق باجراءاته الفعلية هذه المثل العليا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق **رفيق يوسف جبارين** بالحصول على شهادة المحاماة ونرحب به كأول خريج في قريتنا حيث لحد الان لا يوجد في قريتنا اي مهندس او دكتور . ونتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة قريتنا وابناء شعبنا في قضاياهم القومية واليومية .

اعضاء واصدقاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

تهانينا الحارة الى

* الرفيق **علي عبدالرحمن عبوي** بمناسبة الزواج

* الصديق **محمد حسين بدر** بمناسبة الزواج

اسعد بدر – موسكو

لنشدد النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية ازمة المنطقة سياسياً

انباء في سطور

انتهت انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة – انتهت انتخابات الاعادة لاختيار اعضاء مجلس الشعب المصري الذين لم يفوزوا في الجولة الاولى من الانتخابات .

وبذلك تكون الانتخابات قد انتهت لاختيار ٢٣٢ عضوا هم الذين كان يجب انتخابهم في هذه الدورة ..

وستعلن النتائج النهائية اليوم .

انتصار للصين الشعبية

نيويورك – ابلت الجمعية العامة بحث موضوع نزع السلاح الذي ادرجه الاتحاد السوفييتي على جدول الاعمال الى الاسبوع القادم تلبية لاقتراح مندوب المكسيك وبموافقة جميع الاعضاء.

وكان ممثل الاتحاد السوفييتي قد اعلن ان من الواجب مضاعفة الجهود لاجل نزع السلاح وخاصة السلاح النووي وان من الواجب ان تشترك في ذلك جميع الدول ، الاعضاء في الامم المتحدة وغير الاعضاء .

« برافدا » تحذر من حملات الحرب النفسية

موسكو – نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي انه بالرغم من كل حملات الحرب النفسية من جانب الامبريالية والصهيونية ، فان الدول العربية ترى ضرورة العمل من اجل تحقيق يقظة الجماهير العربية وتدعيم وحدة حركة التحرر الوطني والتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية .

واضافت « برافدا » ان نشر الاشاعات والاكاذيب يستهدف فصم عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية .

ديان : ٣٦٨٧ فدائيا في سجون اسرائيل

اعلن وزير الدفاع موشه ديان في رده على استجواب لاحد النواب ان عدد الفدائيين الموجودين في سجون اسرائيل بلغ ٣٦٨٧ فدائيا . وقال : في الفترة ما بين ٢٤-٧-٧١ و ٢١-١٠-٧١ قتل في قطاع غزة ٣٧ فدائيا واعتقل ٢٦١ مشتبها »

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٦
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ٢٠٢
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yaffo

كفر قاسم احيت ذكرى شهدائها

كفر قاسم – احيت كفر قاسم الذكرى الخامسة عشرة لشهدائها يوم الجمعة الماضي، فقد قامت اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهداء بتوزيع منشور دعت فيه الاهلين والقرى المجاورة للاشتراك في المسيرة والاجتماع التأبيني .

وفي صباح ذلك اليوم تجمع الاهلون ، وظهر بينهم حملة الاكاليل ورافعو اللافتات التي تحمل عبارات مثل : قرش شدمي لن ننساه في كل العالم فضحناه ، ان نرحل من الاوطان رغم الظلم والطغيان ، ليسقط الارهاب البوليسي ... وكان عدد اللافتات حوالي ١٢ لافتة. وفي الساعة الثامنة صباحا تحرك موكب المسيرة وفي مقدمته رئيس المجلس المحلي والاعضاء وتصدر الموكب شعار كبير على عرض الطريق كتب عليه : اذكروا مجزرة كفر قاسم حتى لا تتكرر مجزرة ٢٩ اكتوبر ، وكان مكبر الصوت ينقل هتافات الشباب ، وعند مكان المجزرة ، عند مدخل كفر قاسم ، توقف الموكب وكانت لافتة كبيرة تسد الطريق ، وهناك تليت بعض الادعية ..

وكانت سيارات الشرطة تجوب القرية وتخرج منها ، وتعود اليها ... بينما ابناء القرية يهتفون باعلى صوتهم في التنديد بالمجزرة ، وهم يتوجهون نحو المقبرة ..

وفي المقبرة تليت الفاتحة والادعية وآيات الذكر الحكيم ، ونثرت الاكاليل على الاضرحة .

وكانت حفلة التأبين من ابرز ما حدث في ذكرى المجزرة . وتكلم فيها السيد صالح عيسى فدعا الجميع الى الوقوف دقيقة ، ودعا في كلمته الى التيقظ للظروف التي تمر بها المنطقة ، وحيا الجميع على اشتراكهم في المسيرة وتلبيتهم نداء اللجنة ، ثم تكلم الرفيق ابو عدنان ، كما القى محمود صالح بعض القصائد في هذه الذكرى .

وتولى الرفيق محمد داود عرافة الحفلة فتلا رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ،) وهي بتوقيع النائب توفيق طوبي (، وتحية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي بتوقيع الرفيق عثمان ابو راس .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

١ – استنكار المحاولات التي تهدف منع احياء الذكرى .

٢ – المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

٣ – استنكار سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي واستنكار ما يجري في المناطق المحتلة.

٤ – المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية .

عاصفة في الكنيست حول اوضاع سجن عسقلان – بقية

ايضا مشيرا الى حادث تعذيب السجين عبد الجابر عبد الله السيوري في سجن الخليل وطالب باجراء لجنة تحقيق .

تحريض بدل الرد

ووقف وزير البوليس شلومو هيلل يرد على اقتراح النائب فلنر وطلب رفضه واسقاطه من جدول الاعمال . ولم تكن كلمة الوزير ردا على الحقائق والوقائع ، وانما تحريضا على النائب فلنر وعلى المحامية فيليتسيا لانجر التي اشار اليها النائب فلنر مستندا الى ما سمعته من اقوال بعض السجناء وايضا على جريدة الاتحاد وما تكتبه .

وقال الوزير هيلل : ما هو التحقيق الذي تطلبونه ؟ لقد حققت لجنة الداخلية واستمعت الى الحقائق واصدرت نتائجها فاين كنتم انتم ؟

اميل حبيبي : ولكن احدا لم يسمع عن هذا التحقيق ! انه لم يوضع امام اعضاء الكنيست .

توفيق طوبي : ولكننا لسنا باعضاء في لجنة الداخلية اسأل النائب سوركيس ليعلمك كيف ابعدنا عن عضوية لجنة الداخلية !

الوزير هيلل : اني متأسف . كنت اعتقد انكم اعضاء لجنة الداخلية . ولذا اتراجع عن كلامي هذا . ومع ذلك فلجنة الداخلية بحثت ولذلك لا داعي لاجراء تحقيق.

وهنا انتقل الوزير الى الحديث عن المحامية فيليتسيا لانجر التي يعتمد عليها ماير فلنر على حديث السجناء معها فاخذ يقتطف مقابلة قد منحتها المحامية ف. لانجر لبروفسور للحقوق في جامعة هارفرد حول لاعتقالات الادارية في البلاد قاصدا التحريض ومتجاهلا ما نبه اليه النائب فلنر بأن البروفسور نفسه قد اعلن تصحيح بعض المقتطفات المغلوطة لاقوال المحامية .

واشار الوزير الى كلام ماير فلنر من الاضرابات الاحتجاجية عن الطعام في السجون ، فقال لقد كانت هناك اضرابات جوع حدثت فعلا ونظمت من الخارج وكانت هناك اضرابات جوع نظمت من الخارج ولكنها لم تحدث . وهناك استجوابات كثيرة من قبلكم (يقصد النواب الشيوعيين) عن اضرابات لم تحدث مع انه حسب تنظيم البعض وحسب تنظيم تلك المحامية ومن يرسلها كان يجب ان تحدث ولكنها لم تحدث لسبب سوء تفاهم او لخطأ في التواريخ وهكذا ..

توفيق طوبي : ولكننا حتى الان لم نسمع شيئا عن سجن عسقلان أليس لك ما تقوله عن اوضاع السجناء ومعاملتهم ؟

واشار الى منع الزيارات وقال اردنا منع زيارة عناصر كانت ستقوم بدور التحريض واثارة القلاقل داخل السجن نفسه وخارجه .

وقال الوزير ردا على طلب تعيين لجنة تحقيق لتهدئة قلق الرأي العام « اي تهدئة للرأي العام تأتي به مقالات تنشرونها في جريدة الاتحاد ؟ انكم لم تحضروا النقاش حول وضع يهود سوريا ، ولكن رأيتم من المناسب ان تكتبوا حول يهود روسيا » ..

اميل حبيبي : اقرأ ماذا كتبت الاتحاد ؟

الوزير : سأقرأ . وقرأ الوزير ما كتبته الاتحاد من تعليق حول الضجة التي تثيرها الاوساط الحاكمة في اسرائيل حول سجن روث الكسندروفتش في الاتحاد السوفييتي وتوجهها الى كل ذي ضمير في العالم ليعمل على انقاذها ، بينما هنا في اسرائيل نفسها مئات المواطنين العرب ، بدون اي ذنب ، محرومون منذ ٤ سنوات باوامر السلطة من التنقل في وطنهم بحرية .

اميل حبيبي : كل هذا حقيقة . مئات من المواطنين العرب محظور عليهم التنقل منذ حرب حزيران الا باذن من الشرطة !

وهنا ثارت عاصفة جديدة ، فحتى هذه الحقيقة البسيطة ممنوع اظهارها والا فهذا هو تحريض ..

واما عن حادث سجن عسقلان ، فقال الوزير بكلمتين ... لقد كان اعتداء على ضابط من قبل بعض السجناء فرد السجانون على من خالفوا النظام وجرح عشرة جروحا بسيطة وكل شيء عاد الى حيانه الطبيعية .

واقترح النائب اوري افنيري تحويل اقتراح النائب فلنر الى الكنيست ، وقال انه غير صحيح ان لجنة الداخلية اجرت تحقيقا حول حادث سجن عسقلان . اني عضو لجنة الداخلية وتحقيق كهذا لم يكن ... واذا كان الواقع كما صوره الوزير لماذا منع حتى الصحفيون من زيارة السجن ؟

ان هناك ما يجب التحقيق فيه ولذلك يؤيد اقتراح النائب فلنر .

ولدى التصويت رفضت اكثرية اصوات الائتلاف واحلافه من بقية الكتل اقتراح النائب فلنر واقتراح النائب افنيري ، وقد صوت بجانب هذين الاقتراحين ثلاثة اعضاء الكتلة الشيوعية والنائب افنيري والنائب شالوم كوهين . (وسننشر كلمة النائب فلنر في عدد قادم) »

تحذير للمعتدين – صاروخ سوفييتي عابر للقارات

الرؤساء الافريقيون – بقيـة –

الزائف . واضاف ان اميركا واسرائيل تبغيان من وراء ذلك ايجاد انطباع لدى الرأي العام العالمي بقرب التسوية الجزئية لكسب الوقت من ناحية والابقاء على الوضع الراهن كما هو من ناحية ثانية »

واوضح الدكتور حاتم ، نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الموقف المصري من المقترحات الاميركية ، في اعقاب جلسة مجلس الوزراء ، امس الاول ، ان هذه المقترحات تعتبر تناقضا مباشرا مع الموقف الصريح للقاهرة ومع قرار مجلس الامن الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤
في النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي
ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ٥-١١-٧١

رمات غان الساعة ٨،٣٠ مساء — د. حنين
الطيرة الساعة ٦،٣٠ مساء — م. فلنر و غ. شبيطه

السبت ٦-١١-٧١

حيفا الساعة ٨ مساء في نادي درج الموارنة — أ. توما، ي. ايرغه
تفتتح : تسيلا عيرم
البعنة ٥،٣٠ بعد الظهر — اميل حبيبي
المكر الساعة ٤ بعد الظهر — ج. موسى ، م. نابلسي
يافا الساعة ١٠ صباحا — ي. الغازي

الاحد ١١/٧

يافا نادي الثقافة ، ترتسا ١٧ الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — أ. ملامد

الاثنين ١١/٨

القدس — اميل حبيبي

الاربعاء ١١/١٠

الرملة الساعة ٨ مساء في الختام يعرض فيلم — عثمان ابو راس
تل ابيب ، الشمال الساعة ٨،٣٠ مساء — ر. لوبتش
يافا العجمي الساعة ٧،٣٠ مساء
يافا – جبعات علياه الساعة ٨ مساء — عوزي بورشتين

الجمعة ١١/١٢

حولون الساعة ٨ مساء — ي. ايرغه
اكسال الساعة ٦ مساء — س. القاسم

السبت ١١/١٣

تل ابيب يافا ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ — م. فلنر
كفر كنا الساعة ٥ بعد الظهر — م. جرجوره
هرتسليا الساعة ٧،٣٠ مساء — ي. ايرغه

الاحد ١١/١٤

نتانيا الساعة ٨ مساء — ي. الغازي

حركة الصداقة وانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي

بمناسبة عيد ٧ نوفمبر – يوم الذكرى ال ٥٤ لتاسيس الدولة السوفييتية ، وتدشين « بيت الصداقة » الجديد

تل ابيب – شارع احد هعام ٧٠ – يوم السبت ٧١/١١/٦ الساعة ٨ مساء . في البرنامج :

كلمات العيد ✶ الاديب مردخاي ابي شاؤول ، ي. غبيش ، ي. الغازي

✱ تحيات ✱ قراءات ادبية ✱ غناء ✱ رقص

نشاطات فروع حركة الصداقة

وانصار السلام بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
✶ اجتماعات احتفالية على شرف ٧ نوفمبر ✶
يوم الذكرى ال ٥٤ لتاسيس الدولة السوفييتية

الجمعة ٥-١١-٧١

بيتح تكفا نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ الساعة ٨ مساء — م. ملامد و ا. برلند
عرابة مساء — ا. ملامد ، علي لهواني ، توفيق خطيب
قلنسوة مساء — المحامي يحيى الجيوسي ، م. جفزي

السبت ٦-١١-٧١

تل ابيب (انظر اعلانا خاصا)
شفاعمرو — س. قاسم ، ش. خوريه ، ص. حماده
باقة الغربية — عثمان ابو راس

الاحد ٧-١١-٧١

عكا الساعة ٧ مساء — ر. لوبتش ، ي. غطاس ، م. ابو شنب
طرعان — سهيل نصار

الاثنين ٨-١١-٧١

طمرة — سالم جبران وعادل ابو الهيجا

الثلاثاء ٩-١١-٧١

حيفا في نادي « الاخوة » شارع شدروت هكرمل الساعة ٨ مساء — ي. الغازي ، م. جريس

الخميس ١١-١١-٧١

الطيبة — م. ملامد ، ع. ابو اصبع

الجمعة ١٢-١١-٧١

يافة الناصرة — الدكتور كالمان التمان ، توفيق زياد
اكسال — سليم القاسم
ام الفحم — م. ايلبرغ ، م. شريدي

السبت ١٣-١١-٧١

تل ابيب (لمتكلمي الايدش) في بيت الصداقة – شارع احد هعام ٧١ الساعة ١١ قبل الظهر
الناصرة اجتماع احتفالي في اوتيل الناصرة
برنامج فني : شعر ، موسيقى ، غناء
عريف الاجتماع : **خليل خوري** كلمة الفرع : **يوسف صباغ** . تحية اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر : **روت لوبتش** . تحية من وفد قدماء الحزب للاتحاد السوفييتي **خليل ديب**
كفر ياسيف مساء — ي. الغازي ، م. الحاج ، م. مطانس
الرامة مساء
بني براك مساء — م. ايلبرغ
كفر كنا — منعم جرجوره

كلمة الاتحاد – بقيـة

الصعيد الدولي الذي يربك الامبرياليين ويحشرهم في الزاوية ويزيد من الثغرات في بنائهم المتداعي بحيث تتقدم منها الشعوب الى تحررها السياسي والاجتماعي وتقيم بناء الاشتراكية الشامخ.

ولهذا تهتف الشعوب : عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى زاد المد الثوري المتواصل حتى النصر »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

السبت ٦-١١-٧١

قطاع الخط والناصرة اجتماع احتفالي للفتيات العاملات والطالبات ، الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في نادي فؤاد خوري للشبيبة بالناصرة في البرنامج . فيلم سوفييتي — **اوديت نمر**

الناصرة الساعة السابعة مساء . برنامج الاحتفال :
● افتتاح ● برنامج فني ● قراءات ادبية ● مشهد مسرحي ● العاب ● مفاجئات
ويجري بالمناسبة سحب يانصيب فريق الشبيبة الشيوعية لكرة القدم . في الحفلة بوفيه عامرة .

الاحد ١٤-١١-٧١

شفاعمرو الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب . تقدم تحية بنات الكادحين — **اوديت نمر**
عضو الوفد لمؤتمر آرتيك — **رجاء صليبا**
في النهاية : فيلم سوفييتي

دعـــوة عـــامة

من لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

تدعو جميع أولياء أمور الطلاب لاجتماع عام يعقد في قاعة النادي الثقافي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية – كنيسة البشارة الارثوذكسية – يوم السبت الموافق ١٩٧١/١١/٦ ، الساعة السابعة مساء وذلك : –

١– للاستماع الى تقرير مفصل عن اعمال اللجنة خلال السنة الدراسية السابقة .

٢– انتخاب لجنة جديدة من أولياء أمور الطلاب للسنة الدراسية الحالية .

لمصلحة ابنائكم ولاهمية الإجتماع نرجو عدم التخلف .

قـداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف يوم السبت ٧١/١١/٦ في الساعة ١٠ صباحا قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحوم

نمر الياس داود

فزوجة الفقيد واولاده واهله وآل داود يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قـداس وجنـاز

الناصرة – يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت الموافق ٧١/١١/٦ في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة قداس وجناز نصف السنة عن نفس الشاب المرحوم

موريس نجيب نوفل

فاهل الفقيد واقرباؤهم يدعون جميع الاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .